جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بالديدامون – شرقية

أسماء وجه الإنسان في المعاجم اللغوية في ضوء نظرية الحقول الدلالية

إعداد

الدكتور: هاني على عبد العزيز أبو العلا

المدرس بقسم أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنين بالديدامون – شرقية

E-mail: HaniAbouElEla.sha.b@azhar.edu.eg

العـــدد الحادي عشر

١٤٤٦هـ- ٢٠٢٤م

أسماء وجه الإنسان في المعاجم اللغوية في ضوء نظرية الحقول الدلالية

هاني على عبد العزيز أبو العلا

قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين، بالشرقية، جامعة الأزهر الشريف -مصر.

البريد الإلكتروني: HaniAbouElEla.sha.b@azhar.edu.eg

الملخص:

يهدف البحث إلى بيان الدراسات الدلالية التي تتناول جانبًا معيّنًا من الألفاظ بالدلالة والتحليل، فقد تمَّ اختيار هذا الموضوع لعناية أصحاب المعاجم اللغوية بهذه الألفاظ وما يتعلق بها؛ وترجع أهمية الدراسة إلى جمع هذه الألفاظ ودراستها وتحليلها في مكانٍ واحدٍ؛ ليسهُل الوصول إليها والتعرف عليها، وكان موضوع البحث هذا أمرًا مقصودًا؛ ليدُلَّ على أنَّ اللغة العربية قد استمدَّتْ فصاحتها من مصدري التشريع: (القرآن الكريم، والسنة النبوية)، وقد جمعتُ هذه الألفاظ الواردة في النصوص، ودراستها دراسة دلالية في سياقاتها الواردة فيها؛ وجاء البحث بعنوان:" أسماء وجه الإنسان في المعاجم اللغوية في ضوء نظرية الحقول الدلالية" وتكمُنُ فكرةُ هذا البحث في أنها تقومُ على عرضٍ وتحليلٍ لأسماء وجه الإنسان وبيان دلالتها، ومدى تطبيقها على ذلك التراث.

وأما منهج البحث، فقد اعتمدتُ على المنهج الوصفيّ القائم على التحليل والإحصاء لهذه الألفاظ المتعلقة بأسماء وجه الإنسان، وبيانها في المعاجم اللغوية.

وأما عن أهم النتائج، فمنها:

-شملت الدراسة أسماء وجه الإنسان بجزئيّاته في المعاجم اللغوية، وقد كان للسِّياق أثرٌ في تحديد دلالة الألفاظ الدّالّة على وجه الإنسان.

-تناول البحث ألفاظًا تدور حول حقلٍ دلاليٍّ، ومنها ما جاء مجازيّا؛ لتوسيع إطار الدّلالة.

ويوصى البحث بتناول ألفاظٍ أخرى بالبحث في المعاجم اللغوية؛ لاستخراج دررها، والوقوف على الصحيح منها.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، وجه الإنسان، المعاجم، اللغوية، الحقول الدلالية.

Human face names in linguistic dictionaries in light of the theory of semantic fields

Hani Ali Abdel Aziz Abu Al-Ela
Department of Language Fundamentals, College of Islamic and Arabic Studies for Boys, Sharqia, Al-Azhar University- city: faqus- Egypt
e-mail: HaniAbouElEla.sha.b@azhar.edu.eg

abstract:

The research aims to explain the semantic studies that deal with a specific aspect of words through meaning and analysis. This topic was chosen due to the attention of dictionary makers to these words and what is related to them. The importance of the study is due to collecting, studying and analyzing these words in one place. To make it easy to access and identify, this research topic was intentional. To indicate that the Arabic language has derived its eloquence from the two sources of legislation: (the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet) I collected these words mentioned in the texts, and studied them semantically in the contexts in which they were mentioned. The research was entitled: "Names of the human face in linguistic dictionaries in light of the theory of semantic fields." The idea of this research is that it is based on a presentation and analysis of the names of the human face and an explanation of their significance, and the extent of their application to that heritage.

As for the research methodology, I relied on the descriptive approach based on analysis and statistics of these words related to the names of the human face, and the semantic development that occurred to them .

As for the most important results, they are :

-The study included the names of the human face with its parts in linguistic dictionaries. The context had an impact in determining the meaning of the words denoting the human face.

-The research dealt with words revolving around a semantic field, including some that were metaphorical. To expand the framework of significance .

The research recommends examining other words by searching in linguistic dictionaries. To extract its pearls, and determine the correct ones .

Keywords: semantics, human face, dictionaries, linguistics, semantic fields.

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعد، أمَّا بعد:

فإنَّ اللغة العربية من أشرف اللغات وأعظمها، وقد خصَّها الله تعالى لتكون لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، فازدادت رونقًا وجمالًا وبهاءً، وقد تضمنها الله تعالى بحفظه ما دام القرآن إلى يوم القيامة، وقد قيَّض الله لهذه اللغة رجالًا علماءَ بذلوا الغالي والنفيس من أجل خدمتها والحفاظ عليها، فألفوا الكتب وعكفوا على جمع ألفاظها، حتى ظهرت المدارس المعجمية المتنوعة، فكان لها الأثر البالغ في جمع اللغة، وبيان معانيها، والاحتجاج لها، وقد أرشدني الله لاختيار ألفاظ وجه الإنسان ودلالتها في المعاجم اللغوية.

أهمية الموضوع:

إنَّ العناية بالدلالة من أقدم اهتمامات اللغويين قدامى ومُحدَثين، وقد كان لعلماء العرب والمسلمين النصيبَ الأوفرَ والحظَّ الأَسمَى في معالجة كثيرٍ من القضايا اللغوية المتعلقة بدلالة الكلمات، فكتبوا في غريب ألفاظ القرآن، والعلاقة بينها ومعانيها، وتطورها الدلاليّ، والقضايا المتعلقة بالمعنى، كل هذا وغيره حرصًا من علمائنا على لغة القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهّرة، وسلامة اللسان العربيّ.

ورغم تقدم الدراسات اللغوية قديمًا وحديثًا، إلا أنَّ نظرية الحقول الدلالية لم تنلْ الاهتمامَ إلا متأخرًا، بعد أن كانت متناثرةً في بطون الكتب، وكان هذا مما دفعني إلى تناول هذا الموضوع؛ لتطبيق نظرية الحقول الدلالية، وكان عنوان بحثي: "أسماء وجه الإنسان في المعاجم اللغوية في ضوء نظرية الحقول الدلالية"

أسباب اختيار الموضوع:

-عنايةَ أصحاب المعاجم بألفاظ أعضاء الإنسان إجمالًا وتفصيلًا، وما يتعلق بها.

-جمع ودراسة وتحليل الألفاظ المتعلقة بأسماء وجه الإنسان في مكانٍ واحدٍ؛ ليسهُل الوصول إليها.

-ربط بعض النظريات الدلالية الحديثة بالتراث العربي الأصيل، وبيان إمكانية تطبيقها على ألفاظ البحث موضع الدراسة.

تساؤلات البحث:

-ما مدى استخدام هذه الألفاظ في العصر الحديث؟

-هل تطورت هذه الألفاظ أو بعضها؟

-هل يمكن تصنيف هذه الألفاظ ضمن الحقول الدلالية؟

-هل ما زالت هذه الألفاظ مستعملة حتى الآن؟

منهج البحث:

سوف أعتمدُ في هذا البحث -بعد توفيق الله تعالى-على المنهج الوصفيّ القائم على التحليل والإحصاء لهذه الألفاظ بعد استقصائها وحصرها من المعاجم اللغوية، موثقًا هذه الآراء والأقوال من مظانِّها الأصلية قدر الإمكان.

خطة البحث:

وجاء البحث في مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وفصلين، وخاتمةٍ، وفهارسَ متنوعةٍ، وبيانها كالتالي:

أما المقدمة، ففيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وتساؤلات البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث.

وأما التمهيد، ففيه فصلان:

الفصل الأول: وقفة مع نظرية الحقول الدلالية.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لألفاظ البحث.

الخاتمة، وفيها خلاصة البحث الموسوم بالنتائج والتوصيات.

الفهارس الفنية.

واللهَ أسألُ أن يوفقني في هذا البحث خدمةً للقرآن الكريم ولغته العربية، فإن وفقني الله فهذا رجائي، وإلا فألتمسُ من القارئ النجيب أن يرشدني إلى الصواب، والأمر لله تعالى وحده فهو العاصم من الزلل، والهادي إلى طريق الرشاد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وعلى الله قصد السبيل، وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد ﷺ، والتابعين إلى يوم الدين.

التمهيد: الفصل الأول: وقفة مع نظرية الحقول الدلالية.

مَدخلٌ لمفهوم النظرية:

من المعلوم أنَّ التحليل الدلاليَّ لبنية اللغة العربية من الأمور المهمة والأساسية في معالجة دلالة الكلمات، مما أدَّى إلى نشأة وظهور نظرية الحقول الدلالية والتي أصبحت تسهم في تحديد الدلالة وعناصرها.

وقد نتج عن تطور الدراسات اللغوية مناهج حديثة في اللغة، ومنها: نظرية الحقول الدلاليّة، التي تعالج الكلماتِ كوحداتٍ مُستقلةٍ، ولكنها في مجموعها تمثِّلُ حقلًا مترابطًا، متناسقًا، تجمعه علاقة دلالية معيّنة.

ومفهوم النظرية معلومٌ أنه علم جديدٌ ومفهومٌ حديثٌ، وأنه ليس من اليسير الوقوف على تحديد معنى دقيق يؤصلُ نظريةً كهذه النظرية؛ إلا بعد دراساتٍ وجهودٍ مُضنيةٍ لأبحاثٍ عديدةٍ، خاصةً إذا كان هذا العلم حديثًا ومتعلقًا بالمفاهيم والأفكار؛ لذا تُعدّ نظرية الحقول الدلالية إحدى النظريات(١) التي تبلورت حول المعنى المعجمي، وحيث إنَّ (المعنى) هو الأساس الذي يقوم عليه علم الدلالة، فقد ذكر د: أحمد مختار أنَّ:" الحقل الدلاليّ أو المعجميّ هو: مجموعةٌ من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضعُ عادةً تحت لفظٍ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام (لون)، وتضمُّ ألفاظًا مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر....إلخ.

وتقول هذه النظرية: إنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًّا، أو أنه يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل.

وهدف التحليل للحقول الدلالية، هو جمع الألفاظ التي تخصُّ حقلًا معينًا، والكشف عن صلة بعضها ببعضٍ، وصلاتها بالمصطلح العام(٢).

١- وهناك النظرية: الإشارية، والتصويرية، والسلوكية، والسياقية، والتحليلية، وغيرهم، ينظر: علم الدلالة د: أحمد مختار عمر- ص٥١: ١٤٥- عالم الكتب- ط٥- ١٩٩٨م.

٢- ينظر: علم الدلالة د: أحمد مختار عمر- ص ٧٩، ٨٠.

وليس ثمةَ خلطٍ أو لَبسٍ بين المنهج والنظرية حول الحقول الدلالية؛ لأن النظرية هي مجموع الأفكار والآراء الخاصة بمجالٍ معينٍ، أما المنهجُ فهو انتقالُ هذه الأفكار والآراء إلى حيز التطبيق والاختبار(١)، وهذه النظرية تقوم على أساس أن معنى الكلمة يمكن تحليله إلى عناصر أولية، حيث تنشأ العلاقة الدلالية بناءً على التشابه أو التقارب في المعنى المعجمي(٢)، وللسياق دورٌ مهم في التحليل الدلالي؛ لأنَّ كلَّ مرةٍ تستعمل فيه اللفظة تكتسب معنىً محدّداً.

والحقل الدلاليُّ لكلمةٍ ما يعتمدُ على الفكرة المنطقية، وأنَّ المعاني لا توجد منعزلةً، وينبغي لكل معنى أن يكون له ارتباطٌ بمعنى آخر أو معاني أخرى، وتكتسبُ معناها في ضوء علاقاتها بالكلمات الأخرى، ولا يتحدد معنى الكلمة إلا ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في حقلٍ واحدٍ، ومجموعةٍ دلاليةٍ واحدةٍ، فالنظرية إذن تتكوَّن من عنصرين أساسيين: **الأول**: تقسيم الألفاظ إلى مجموعاتٍ دلاليةٍ.

والثاني:_تحديد دلالة اللفظة داخل كل مجموعةٍ ببحثها مع أقرب الألفاظ إليها، وكل الكلمات داخل المجموعة الدلاليةِ الواحدةِ تكون لها علاقةٌ ما، ومن هذه العلاقات: الترادف، والتضاد، وتقابُل الجزء من الكلّ، والكلّ من الجزء....، وغيرها مما سيأتي تفصيله.

موقف العلماء من نظرية الحقول الدلالية:

بدأ العرب في التفكير في هذا النوع من الدراسات اللغوية في وقتٍ مبكرٍ حوالي في القرن الثاني الهجري، حيث جمعوا الألفاظ التي تدور في مجالٍ لغويٍّ واحدٍ، أو حقلٍ لغوي واحدٍ، هذه المرحلة تعرف في مجال التأليف المعجمي عند العرب بمرحلة جمع الألفاظ الخاصة ببعض الموضوعات، وكتب هذه المرحلة تمثل رسائل صغيرة أُلفت في موضوعاتٍ معينةٍ دون نظرٍ إلى ترتيب الألفاظ الداخلة في نطاقها...، ثم

١-ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية د: أحمد عزوز- ص١٠بتصرف- اتحاد الكتاب العربي- دمشق- ٢٠٠٢م.

٢-ينظر: الكلمة دراسة لغوية معجمية د: حلمى خليل- ص ١٢١بتصرف- دار المعرفة الجامعية- ١٩٩٨م.

تطور هذا الحقلُ الدلاليُّ عند العرب، وجمعوا الألفاظ الموضوعة لمختلف المعاني، فهي تورد الألفاظ مرتبةً على حسب أطوارها، ثم تورد الألفاظ الموضوعة لها بعد ذلك، وهذه تعرف بمعاجم الموضوعات أو الخاصة، ومن أشهر معاجمها: الألفاظ لابن السكيت، الألفاظ الكتابية للهمذاني، المخصص لابن سيده، وغيرها، فقد كانت المرحلة الثانية في التأليف أكثر تطوراً من المرحلة الأولى...، فالعربُ لهم فضلُ السبق في التأليف قبل الأوربيين بعدة قرون(١).

الحقول الدلالية بين العرب والغرب:

الحقل الدلالي عند علماء العرب: لم يرد في التراث اللغوي ما يشير صراحةً إلى نظرية الحقول الدلالية، ومما يمكن القول به هو أنَّ اللغويين العرب القدماء قد تفطّنوا تطبيقًا وممارسةً إلى مصطلح الحقول الدلالية، وقد جاءت كتب المعاجم اللغوية بألفاظٍ خاصةٍ في مجموعاتٍ دلاليةٍ صغيرةٍ، وإن لم يشر أصحابها إلى المصطلح نفسه، وهناك أيضًا معاجم الموضوعات ومعاجم المعاني(٢)، والتي سار أصحابها أيضًا على جمع بعض الألفاظ تحت مسمًى واحدٍ، وهذا العملُ المتناثرُ في أكثر من مصدرٍ، وعبر قرون مختلفةٍ، يُثبتُ تأسيس هذه النظرية لدى علماء اللغة القدامى.

أما الحقل الدلالي عند علماء الغرب، فلم تتبلور وتظهر فكرة الحقول الدلالية إلا في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن على أيدي علماء سويسريين وألمان(٣)، وكانت هذه النظرية متفقةً مع الاتجاه الذي كان سائدًا في ذلك الوقت، فقد تحولت الدراسة اللسانية من الاتجاه التاريخي إلى الاتجاه الوصفي على يد دي سوسير رائد اللسانيات الحديثة، والذي ذهب إلى أن اللغة نظام من العلامات التي تكتسب قيمتها من خلال علاقاتها بالعلامات الأخرى.

١- ينظر: في علم الدلالة لأستاذنا الدكتور: عبد التواب الأكرت-ص ١٢٢ بتصرف-ط٢-١٤٩١ه/ ٢٠١٨م.

٢- ينظر: خلق الإنسان لكل من:" الأصمعي، وثابت، والزجاج، والإسكافي، والسيوطي، " وضمَّن بعضهم أسماء أعضاء الإنسان كتبهم، مثل:" ابن فارس، والمخصص لابن سيده، والغزّي، وغيرهم.

٣- ينظر: علم الدلالة د: أحمد مختار عمر-ص ٨٢، ٨٣ بتصرف.

وقد عرَّف أولمان الحقل الدلاليَّ بأنه: قطاع متكامل من المادة اللغوية، يعبر عن مجالٍ معينٍ من الخبرة(١).

وعرفه جون لاينز بأنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة.

وعرفه جورج مونان بأنه: مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل.

وقد استعمل مصطلح المجال الدلالي لأول مرة عام ١٩٢٤م الألماني إبسن، عندما أراد أن يصنف مجموعة من الكلمات التي تشكل معًا معنًى موحدًا، وإن كانت لا ينتمي بعضها إلى بعض اشتقاقيا وليس لها علاقة ارتباط معينة(٢).

العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي:

إنَّ دراسة معنى الكلمة يجب أن يكون من خلال الكلمات المتصلة بها دلاليًّا، ويكون عبارة عن محصّلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي، وقد تطورت هذه النظرية حينما بدأ عددٌ من اللسانيين السويسريين والألمان والفرنسيين وغيرهم بدراسة أنماط من الحقول الدلالية، فدُرست الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة، وقد قادت هذه الدراسات إلى التفكير في تأليف معجم كاملٍ يضم الحقول الدلالية الموجودة في اللغة.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ أصحاب هذه النظرية يهتمون ببيان أنواع العلاقات الدلالية داخل كلّ حقلٍ من الحقول المدروسة، وقد انتهوا إلى أنَّ هذه العلاقات يمكن حصرها في الأنواع التالية:

الترادف. الاشتمال. علاقة الجزء بالكل. التضادّ التنافر.

وليس من الضروريّ أن يتضمن كلّ حقلٍ جميع هذه الأنواع، فبعض الحقول يحتوي على كثير من العلاقات، على الرغم من أنَّ حقولًا أخرى لا تحوي منها إلا القليل(١).

١- ينظر: دروس في الألسنية العامة دى سوسير- تعريب صالح القرمادي، وآخــران- ص ٣٤٩ بتصرف- الدار العربية للكتاب- ١٩٨٥م.

٢-ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية د: أحمد عزوز- ص١٢، ١٣بتصرف.

أهم مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

- الوحدة المعجمية تنتمي إلى حقلٍ معينٍ واحدٍ.
- كل الوحدات تنتمي إلى حقولٍ تخصها.
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي(٢).

وقد ذكر د: أحمد مختار عمر في مؤلَّفه علم الدلالة أهم المميزات لهذه النظرية، والنقود الموجهة إليها(٣).

١-ينظر: مبادئ اللسانيات- د: أحمد محمد قدور-ص٣٦٤- ٣٦٧ بتصرف- دار الفكر العربي- دمشق- ط١- ١٩٨٦م.

٢- ينظر: علم الدلالة د: أحمد مختار عمر- ص ٧٩- ٨٠ بتصرف.

٣- المصدر السابق- ص ١١٠- ١١٣.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لألفاظ البحث.

المطلب الأول: ألفاظ الجبين وما يتعلق به: (الناصية -الجبهة - الجبين -النزعة -الشرص)

المطلب الثاني: ألفاظ الحاجب وما يتعلق به: (الحاجب -البُلجَة - المأق -الجفْن -اللِّحَاظ)

المطلب الثالث: ألفاظ الأنف وما يتعلق بها: (العرنين – الأرنبة – المنخر)

المطلب الرابع: ألفاظ ما تحت الشفاه وما يتعلق بها: (النثرة - الفنيكان -الذقن -العنفقة - اللحى -العارض)

المطلب الخامس: ألفاظ الصدغ وما يتعلق به: (الشاكل -العذار - الوجنة -الصدغ)

صورة توضيحية لأجزاء الوجه وأماكنها تحديداً :

مفهوم دلالة لفظ (الوجه):

قال الزبيديّ في لفظ وَجه:" الوَجْهُ: مَعْروفٌ بالجارحة، كما في قوله تَعَالَى:" فَأَقِمْ وَجْهَكَ للدِّيْن حَنِيفاً"(١)، وهو أيضًا: مُسْتَقْبَلُ كلِّ شيءٍ؛ كما في قوله تَعَالَى: "فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّه"(٢)، وجمعه على: أَوْجُهٌ، ويكونُ الأَوْجُهُ للكَثير، وزَعَمَ اللحيانيّ أَنَّ في مصْحف أُبيّ:" أَوْجُهَكُمْ" مَكانَ وُجُوهِكُم، (وأُجُوهٌ) وحكَى الفرَّاءُ: حيّ الوُجُوه والأُجُوه، قالَ ابنُ السِّكِّيت: ويَفْعلونَ ذلكَ كَثيراً في الواوِ إذا انْضَمَّتْ.

وهو أيضًا: نَفْسُ الشَّيءِ، كما في قوله تَعَالَى:" كلُّ شيءٍ هالكٌ إلاَّ وَجْهَهُ"(٣)، ويقالُ: هَذَا وَجْهُ الرَّأْيِ أَي هُوَ الرَّأْيِ نَفْسُه مُبالَغَةً، أَشارَ إِلَيْه الرّاغبُ.

ومن الدَّهْرِ أيضًا: أَوَّلُهُ، يقالُ: كانَ ذلكَ لوَجْهِ الدَّهْرِ، أَي أَوَّلِه؛ وَهُوَ مجازٌ؛ ومِنْه جِئْتُكَ بوَجْهِ نهارٍ، أَي أَوَّلِه.

ومن النَّجْمِ أيضًا: مَا بَدَا لَك منْهُ، ومن الكَلامِ: السَّبيلُ الْمَقْصودُ بِه؛ وَهُوَ مجازٌ.

ومن المجازِ: الوَجْهُ: سَيِّدُ القَوْمِ، والجمع وُجُوهٌ، يقالُ: هَؤُلَاءِ وُجُوهُ البَلَدِ، أَي أَشْرافُه.

والوَجْهُ والجِهَةُ بمعْنًى، والهاءُ عوضٌ من الواوِ، وهو أيضًا: القَليلُ من الماءِ "(٤).

ولفظ "الوجه" يحمل دلالاتٍ لغويةً ورمزيةً واسعةً ومتنوعةً، تتجاوز المعنى المعجمي للجزء الأمامي من الرأس، ومن أهم الدلالات التي يحملها هذا اللفظ:

أولًا: الدلالة اللغوية: في اللغة العربية، "الوجه" مأخوذ من الجذر الثلاثي "و ج ه"، ويُشير إلى الجانب الأمامي الظاهر من أي شيء يُواجه الآخر، وهذا هو المعنى المعجمي والأكثر شيوعًا، قال ابن فارس: "الوَاوُ وَالْجِيمُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَابَلَةٍ وَمُوَاجَهَةٍ"(٥).

١- سورة الروم: ٣٠.

٢- سورة البقرة: ١١٥.

٣- سورة القصص: ٨٨.

٤- ينظر: تاج العروس للزبيدي- تحقيق: مصطفى حجازي وآخرون- ٣٦/ ٥٣٥: ٥٣٧ بتصرف- دار الهداية- ١٩٨٤م.

٥- مقاييس اللغة لابن فارس-تحقيق: عبد السلام محمد هارون-٦/ ٨٨-دار الفكر-ط١- ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

الحقول الدلالية للفظ "الوجه":

أولًا: الحقل الطبيعي أو العضوي: حيث يشير إلى الجزء الأمامي من الرأس لدى الإنسان أو الحيوان، كما في قوله تعالى: "وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ"(١)، ووجه الدلالة أنَّ الوجه جاء كرمز للجمال والتعبير عن المشاعر.

ثانيًا: الحقل المكاني أو الجغرافي: حيث يُستخدم "الوجه" للإشارة إلى سطح الشيء أو جهته الظاهرة، كما في قوله تَعَالَى: "فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّه"، ووجه الدلالة هنا أنَّ الوجه دلَّ على الجهة أو المكان الذي يُظهر آثار الله وعظمته، وقولهم: "وجه الأرض" أي سطحها.

ثالثًا: الحقل الاجتماعي أو الإنساني: حيث يُعبر "الوجه" عن الهيبة، الكرامة، والشخصية، مثل قولهم: "حَفِظ وجهه" أي صان كرامته.

رابعًا: الحقل الديني أو الروحي: حيث يشير إلى ذات اللهﷻ في مقام الجلال والكمال، كما في قوله تَعَالَى:" كلُّ شيءٍ هالِكٌ إلاَّ وَجْهَهُ"، ووجه الدلالة أن الوجه هنا بمعنى ذات اللهﷻ.

وفي العبادة: يدل على الإخلاص والتوجه لله، كما في قوله تعالى: "وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ"(٢).

خامسًا: الحقل المجازي أو التعبيري: حيث يُستخدم "الوجه" للإشارة إلى أوليات الأشياء وأهميتها، وبمعنى السطح أو المظهر الخارجي لأي شيء، مثل: وجه العملة أو وجه الساعة.

"وجه المسألة": أي جوهرها وأساسها، ويُقال: "هذا الأمر له وجهٌ قوي": أي له وجاهة وأهمية.

و"وجه العملة": أي الجانب الظاهر منها، و "وَجْهُ الدُّنْيَا": أي ظاهرها وزينتها، و"وجه البحر": سطحه الظاهر.

١- سورة القيامة: ٢٢-٢٣.

٢- سورة البقرة: ٢٧٢.

والدلالة المجازية لوجه اللهﷻ في القرآن تحمل بُعداً توحيدياً عميقًا، وتُعبر عن الإخلاص والسعي لرضا الله، كما في قوله تعالى: "يُرِيدُونَ وَجْهَهُ"(١)، وهو مجاز عن رضاه وسعي العبد إليه.

الدلالة المجازية للفظ "الوجه" الوجه بمعنى الكرامة والاعتبار: "فلان أسود الوجه": أي مهان ومذلول.

"أضاء وجهه": دلالة على الفرح أو البهجة.

ومن خلال ما سبق يتضح أن لفظ "الوجه" من الألفاظ التي تجمع بين المعاني الحسية "كالعضو البارز" والمعاني المجازية "كالكرامة والهيبة"، وتتعدد دلالاته، مما يجعله لفظًا غنيًا بالدلالات المادية والروحية على حد سواء.

مفهوم دلالة لفظ (الجبين):

جاء في التاج(٢): وَفِي الصِّحاحِ: الجَبِينُ فَوْق الصّدْغِ، أي: الجبين وهو الجزء المرتفع من الرأس الموجود فوق الصدغين، وهُما جَبِينانِ عَن يَمِيْن الجَبْهَةِ وشِمالِها، وقالَ اللّحْيانيُّ: الجَبِينُ مذكّرٌ لَا غَيْر، "ج أَجْبُنٌ وأَجْبِنَةٌ وجُبُنٌ، بضمّتين"، قالَ شَيْخُنا: وَقد وَرَدَ الجَبِينُ بمعْنَى الجَبْهَة لعلاقَةِ الْمُجاوَرَةِ، وقد يستعمل الجبين والجبهة ويستخدمان بالتبادل في بعض الدلالات اللغوية.

وذكر ابن الحنبلي(٣) أن الجبهة والجبين كلمتان قريبتان في المعنى، ولكن لكل منهما دلالته الخاصة، وأن تحديد الفرق بينهما يعتمد على حسب ورودها في الجملة، وأن الجبهة: هي الجزء الأمامي من الرأس، وهي المكان الذي يسجد عليه المسلم، وتقع بين الحاجبين والناصية، والجبين: هو الجزء المرتفع من الرأس على جانبي الجبهة، أي بين الحاجبين وقصاص الشعر.

١- سورة الكهف: ٢٨.

٢- ينظر: تاج العروس ٣٤/ ٣٤٥.

٣- سهم الألحاظ في وهم الألفاظ لابن الحنبلي- تحقيق د: حاتم صالح الضامن-ص٣٦- عالم الكتب – بيروت-ط١- ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

الفرق بينهما: على الرغم من القرب في المعنى، إلا أن الجبهة هي المنطقة الواسعة والمسطحة، بينما الجبينان هما الجزآن المرتفعان على جانبيها، ويشير إلى أن الجبهة هي "مسجد الرجل" أي مكان سجوده، مما يعطيها أهمية دينية.

وذكر أستاذنا د: جبل (١) أنَّ المعنى المحوري كما ذكره في النص يدلّ على تشبيه حالة معينة بظاهرة طبيعية، وهي تجمد السطح الخارجي لشيء ما مع بقاء الداخل رخواً، وذكر عدة أمثلة توضيحية لهذا المعنى: منها: الجبن: حيث يشبه النص الجرم المتجمد بالسطح والرخو من الداخل بالجبن، حيث يكون قشره صلباً بينما الداخل لين.

ومنها: الأرض الخصبة: حيث يقارن بين الأرض الخصبة الرقيقة من الخارج والتي تحوي في باطنها فراغات للأموات، وبين الجرم المتجمد من الخارج والرخو من الداخل.

ومنها: الجبينان: حيث يشير النص إلى الآية القرآنية "وتلّه للجبين" ويشبه الجبينين بالجرم المتجمد من الخارج والرخو من الداخل، حيث يكون ظاهرهما مستوياً بينما باطنهما رخو.

ومنها: الجبان: يربط النص بين الحالة المادية الموصوفة "التجمد الظاهري والرخاوة الباطنية" والحالة النفسية للجبان، حيث يكون ظاهره قوياً وجامداً بينما باطنه خائف ومهتز".

والجبين: هو الجزء الأمامي من الرأس، الواقع بين الشعر والحاجبين، يحمل هذا اللفظ دلالات لغوية متعددة، منها: <u>الدلالة اللغوية:</u> "الجبين" مأخوذ من الجذر الثلاثي "ج ب ن"، ويُشير إلى جانب الجبهة أو طرفها، وهو جزء ظاهر من الوجه، قال ابن فارس: "وَالْجَبِينَانُ: مَا عَنْ يَمِينِ الْجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَبِينٌ"(٢).

١- ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٢٧٤.

٢- مقاييس اللغة -١/ ٥٠٣.

الحقول الدلالية للفظ "الجبين":

أولا: الحقل العضوي أو الطبيعي: حيث يشير إلى جزء ظاهر من الوجه، وهو جانب الجبهة، كما في قوله تعالى: "فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ"(١)، ووجه الدلالة أنَّ الجبين بمعنى الطاعة والخضوع التام والاستسلام.

ثانيًا: الحقل الاجتماعي أو الرمزي: حيث يكون الجبين كرمز للكرامة والشرف: يُقال: "رَفع جبينه" أي اعتزَّ وافتخر، ويُقال أيضًا: "طأطأ جبينه" كناية عن الخضوع أو الحياء.

ثالثا: الحقل التعبيري أو المجازي: حيث يكون الجبين كرمز للهيبة والمشاعر الإنسانية، والحالة النفسية أو المعنوية للإنسان: يقال: "تقطَّب جبينُه": كناية عن الغضب أو الانزعاج، و "أشرق جبينُه": إشارة إلى الفرح والسرور.

رابعًا: الحقل الديني أو الروحي: يُستخدم "الجبين" للإشارة إلى موضع السجود والخضوع لله، يُقال: "ألصق جبينه بالأرض" أي سجد لله خضوعًا وتذلُّلًا.

ومن خلال ذلك يتبين أن "الجبين" لفظ غني بالدلالات الحسية والمجازية، حيث يجمع بين المعاني المادية: "الجزء الظاهر من الوجه"، والرمزية: "الشرف، الخضوع، المشاعر".

١- سورة الصافات: ١٠٣.

المطلب الأول: ألفاظ الجبين وما يتعلق به: (الناصية -الجبهة -النزعة -الشرص)

مدخلٌ:

الحقول الدلالية لألفاظ الجبين وما يتعلق به "الناصية -الجبهة -النزعة -الشرص": تتداخل هذه الألفاظ في معانيها ودلالاتها بين التشريح والجمال والتعبير، وتُظهر اللغة العربية قدرتها على توصيف التفاصيل الدقيقة، مما يعكس اهتمام العرب بجمال الوجه.

"وصف الملامح الدقيقة ووصف أجزاء الوجه": الناصية: مقدمة الرأس والشعر الأمامي، وهي جزء مميز في مقدمة الوجه، والجبهة: المساحة العريضة بين الحاجبين وأعلى الرأس، والنزعة: منطقة انحسار الشعر على جانبي الجبين، والشرص: العظم الناتئ عند جانبي الجبين، موضحاً شكل الوجه، وهذه الألفاظ تتداخل في دلالتها على أجزاء الوجه، حيث تعكس أهمية الجبين ومكوناته في تحديد ملامح الوجه وشخصية الإنسان، وتمتزج الاستخدامات اللغوية لهذه الكلمات، مما يجعلها ذات دلالات عميقة ومتنوعة.

١ -ومن الألفاظ المتعلقة بالجبين: لفظ الناصية:

***** دلالة لفظ الناصية في المعاجم حول:**

١-الناصية: مُقدّمُ الرأس. ٢-والناصية: مَنبتُ الشّعْر.

٣-النّصيّةُ مِنَ الْقَوْمِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْخِيَارُ. ٤-وَالنّاصِيَةُ: قُصَاصُ الشّعْرِ.

***** تحرير معنى اللفظ:**

وجاء في التهذيب(١):""الناصية" تشير إلى قُصاصُ الشّعَر في مقدمة الرأس، وهي المكان الذي ينبت فيه الشعر، ويستشهد على توضيح هذا المعنى بقول الله ﷻ:" لئن لم يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية"(٢)، أي: لنقيمنّه ولنُذِلّنّه، حيث يشير إلى أن "الناصية" هي المكان الذي سيتم القبض منه على الكافر.

١- تهذيب اللغة للأزهري- تحقيق: محمد عوض- ١٢/ ١٧١-دار إحياء التراث العربي - بيروت- ط١- ٢٠٠١م.

٢- سورة العلق: ١٦.

وقال أيضًا: الناصية: هي موضع نمو الشعر في مقدمة الرأس، وليست الشعر نفسه الذي يسميه العامة، وسُمّي الشعرُ نَاصِيَة؛ لنَباتِه فِي ذَلِك الْموضع، وقد استخدمت قبيلة طيء كلمة "النّاصَاةُ" بمعنى "الناصية"، وَأَنْشد فَقَالَ(١):

لَقَـــدْ آذَنَـــتْ أَهْـلُ الْيَمَامَـةِ طَيِّـئٌ *** بِحَـــرْبٍ كَنَاصَـاةِ الأَغَـرِّ الْمُشَـهَّرِ

قال الجوهري(٢): "الناصية" هي مفرد كلمة "النواصي"، وهي تشير إلى مقدمة الرأس أو موضع نمو الشعر فيها، ويستخدم الفعل "نصوت" بمعنى قبض على الناصية، أي أمسك بشعر مقدمة الرأس، وقد استخدمت السيدة عائشة رضي الله عنها هذا الفعل في سياق دفن الميت، فقالت:" مَا لَكُمْ تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ"(٣) حيث أعربت عن استغرابها من مد شعر الميت، كَأَنّهَا كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ الْمَيِّتِ، وأشار إلى أن قبيلة طيئ كانت تستخدم كلمة "الناصاة" بمعنى "الناصية".

ونصَّ ابن فارس على أن أصل هذه المادة صحيحٌ، فقال:" الكلمات التي تبدأ بحروف النون والصاد وحرف العلة "أكثرها واو" لها أصل لغوي واحد يدل على معاني: التميز، والاختيار، والارتفاع، وربط النص بين هذا الأصل اللغوي وكلمة "الناصية" التي تشير إلى مقدمة الرأس، حيث ينمو الشعر، ويرجع سبب تسميتها بذلك إلى ارتفاع موضعها، وكونها تمثل الجزء الأمامي والبارز من الرأس.

ويتوسع معنى "الناصية" ليشمل أي شيء يتم اختياره أو يتميز به، مثل "النصيّة" التي تعني الخيار أو الأفضل، ويذكر توضيح العلاقة بين الشكل الصوتي للكلمة حروفها، والمعنى الذي تحمله(٤).

١- البيت لحريث بن عنابٍ الطائي، وهو في النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري- تحقيق د: محمد عبد القادر أحمد-ص ٣٨١-دار الشروق-ط ١- ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

٢- الصحاح للجوهري-تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار- ٦/ ٢٥١٠-دار العلم للملايين – بيروت- ط٤-١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣- ينظر: غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم-تحقيق د: محمد عبد المعيد خان-٤/ ٣١٤-مطبعة دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- ط١- ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، والسنن الكبير للبيهقي- تحقيق د: عبد الله بن عبد المحسن التركي- ٧/ ٢١٤-مركز هجر للبحوث -ط١- ١٤٣٢هـ /٢٠١١ م.

٤- مقاييس اللغة -٥/ ٤٣٣.

وأشار الفيومي إلى أن كلمة "الناصية" تدلُّ على مقدمة الرأس وموضع نمو الشعر، وتحمل دلالات على القوة والسيطرة بالإضافة إلى معناها الحرفي كموضع نمو الشعر، وجمعها "النواصي"، والفعل نصوت: يعني قبض على ناصية شخص ما بقوة، أي أمسك بشعره بقوة، ويستخدم هذا الفعل وأصله في العديد من العبارات للتعبير عن السيطرة والقوة، مثل "جز ناصيته" و"أخذ بناصيته"(١).

وتناول الزبيديُّ اختلافًا في الرأي حول استخدام كلمة "نصاه" في اللغة العربية في مادتي نصأ، ونصو، فقال:" يرى بعض اللغويين أن فعل "نصاه" يعني "منع" أو "أهمل"، وذلك بناءً على فهمهم لمعنى الجذر اللغوي.

ورأي الفرّاء: يختلف عن الرأي السابق، فيقول: إن "نصاه" يعني "أخذ بناصيته" أي قبض عليه بقوة، ويرى أن هذا المعنى مرتبط بالصيغة المعتلة للفعل.

وهذا النقاش يثير تساؤلاً حول قاعدة لغوية تقول: بأن الكلمات المعتلة لا تذكر في قواميس معينة، مثل: قاموس الجوهري، ويشير إلى أن هذا التساؤل يرتبط بفعل "نصاه" لأن صيغته معتلة، ومع ذلك فإن الفرّاء ذكره؛ لأن القواعد اللغوية قد لا تكون مطلقة دائمًا، فتأمّل.

ثم قال: الناصية والنّاصاة: كلاهما يشيران إلى نفس المعنى، وهو: مقدمة الرأس وموضع نمو الشعر، ولغة طيئ: كلمة "النّاصاة" هي لغة خاصة بقبيلة طيئ، وهي تشبه في بنائها اللغوي كلمات أخرى مثل: "بادِيَةٌ" و "قارِيَةٌ"، وهذه الكلمات تدل على مكان محدد، مثل: الحاضرة "المدينة" أو الناحية "الجهة"، وجمعها: "النواصي"(٢).

من خلال ما سبق يتضح أن دلالة لفظ الناصية يدلُّ على أول الوجه، ومنبت الشعر، وقُصاصه في مقدَّم الرأس، وأن كلمة "الناصية" لها جذور لغوية مشتركة مع كلمات أخرى تدل على أماكن أو مواقع، وأن هذه الكلمات تشترك في بنية لغوية معينة، ويدعونا هذا إلى التعمق في فهم اللغة العربية، والنظر إلى الاستخدامات

١- المصباح المنير للفيومي- ٢/ ٦٠٩ باختصار- المكتبة العلمية – بيروت.

٢- تاج العروس ١/ ٤٦٨، ٤٠/ ٩٠، ٩١.

اللغوية المختلفة لتحديد المعاني الدقيقة للكلمات، واستخدام الأدلة اللغوية المتاحة لتحديد المعنى الصحيح للكلمات.

وذكر أستاذنا د جبل أنَّ المعنى المحوريَّ لهذا اللفظ يدور حول بداية الشيء وأعلاه، فقال:" الناصية: تعني مقدمة الرأس وشعرها، وانتصى الشعر: يعني طال، والْمُنْتَصَى: في هذا السياق، تعني أعلى مكان في الوادي، والنصو: يشير إلى ألمٍ حادٍّ مثل المغص أو الوخز.

وقد ربط بين هذه الكلمات؛ ليشير إلى أن كلمة "الناصية" يمكن أن تحمل معاني تتعلق بالارتفاع والتميز، وذلك بسبب موقعها في مقدمة الرأس، وكلمة "النصو" هنا قد تكون مرتبطة بمعنى "الناصية" من حيث الإحساس بالألم الشديد الذي قد ينتج عن شد الشعر أو الضغط على مقدمة الرأس، ويمكن أن يكون هناك روابط أخرى بين هذه الكلمات يمكن استكشافها من خلال دراسة أعمق للغة العربية، وفهمٍ لهذه المعاني.

وأضاف أيضًا أنَّ الناصية تمثل الجزء الأول والأعلى من الشيء، وفي القرآن قال تعالى:" ومَا مِنْ دَابّةٍ إلا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا"(١)، لتوضيح أن الله تعالى مسيطر على كل شيء وله القبضة التامة على الخلق، كناية عن أقصى درجات السيطرة والتحكم في شخص ما، هذا في الدنيا تهديدٌ أو إنذارٌ، والناصية في العقاب في الآخرة، استخدم القرآن كلمة "النواصي"؛ للدلالة على عقاب المجرمين، حيث يتم القبض عليهم من هذه الأماكن وسحبهم إلى النار، قال تعالى:" يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ"(٢) يؤخذ بناصيته وقدميه(٣).

١- سورة هود: ٥٦.

٢- سورة الرحمن: ٤١.

٣- المعجم الاشتقاقي المؤصل د: محمد جبل ٤/ ٢٢٠٣، ٢٢٠٤ بتصرف- مكتبة الآداب – القاهرة-ط١- ٢٠١٠ م.

ويتضح مما سبق أنَّ لفظ الناصية لفظ يحمل دلالات متعددة ومتنوعة، تتراوح بين المعاني المعجمية، والدلالات القرآنية، والرمزية، ومن هذه الدلالات: المعاني المعجمية: مقدمة الرأس: هذا هو المعنى اللغوي الأصلي للناصية، وهي الجزء الأمامي من الرأس، أي منطقة الجبهة والشعر الذي ينبت فيها.

الدلالات القرآنية:

-السيطرة والقبضة: في القرآن الكريم، وردت كلمة الناصية في سورة العلق، حيث تشير إلى السيطرة الإلهية على الإنسان، وجرّه إلى العقاب.

-القوة والسلطان: وتشير الناصية إلى القوة والسلطان الإلهي، وقدرته على التحكم في الكون والمخلوقات.

والخلاصة أنَّ كلمة "الناصية" ذات دلالات متعددة، ويختلف معناها حسب ورودها في الجملة الذي تستخدم فيه.

٢ -ومن الألفاظ المتعلقة بالجبين: لفظ الجبهة:

*** **دلالة لفظ الجبهة في المعاجم حول:**

١-الجزء الأمامي من الرأس بين الحاجبين والناصية. ٢-مَوضِع السُّجُود.
٣-النّجْمُ. ٤-الخَيل.

*** **تحرير معنى اللفظ:**

ذكر الأزهري معنى كلمة "جبهة" في اللغة العربية، وكيف أنها تحمل معاني متعددة ومتنوعة تتراوح بين المعاني المعجمية مثل: الجزء الأمامي من الرأس، والمعاني المجازية مثل: المواجهة، والعرض، وحتى أسماء لأجرام سماوية، أو **حيوانات: الوجه:** المعنى المعجمي للجبهة، وهو الجزء الأمامي من الرأس بين الحاجبين والناصية.

المواجهة: حيث تستخدم كلمة "جبهة" للدلالة على مواجهة شخص ما بكلام غليظ أو عنيف.

العرض: في بعض الأحيان، تشير الجبهة إلى العرض أو السعة، مثل وصف شخص بأنه عريض الجبهة.

النجم: هناك نجم يسمى "جبهة الأسد".

الخيل: تستخدم كلمة "جبهة" للدلالة على الخيل، ولكنها لا تستخدم مفردة بل جمعًا"(١).

ويتحدث ابن سيده عن معنى كلمة "جبهة" خاصة فيما يتعلق بالجزء الأمامي من الرأس والوجه، وأنها تشير إلى عدة معاني مرتبطة بالوجه والرأس، سواء للإنسان أو الحيوان، وتستخدم أيضًا مجازيًا للإشارة إلى الجماعة أو القيادة، فقال: المعنى الأول والأكثر شيوعًا للجبهة هو المكان الذي يسجد عليه الإنسان في الصلاة.

بين الحاجبين والناصية: يشير إلى أن الجبهة هي المنطقة الواقعة بين الحاجبين ومقدمة الرأس "الناصية".

الجانبان: هناك اختلاف في "فإذا انحسر الشعر عن حاجبي جبهتيه"، حيث يرجح إلى أن المقصود جانبي الجبهة.

جبهة الفرس: بالنسبة للفرس، فإن الجبهة هي المنطقة الواقعة تحت الأذنين وفوق العينين.

صفات الجبهة: يصف النص الأشخاص والأحصنة بصفات مرتبطة بالجبهة، مثل: الأجبه: الشخص الواسع الجبهة أو الحصان المرتفع الجبهة، جبهة القوم: أي سيدهم أو زعيمهم، وجبهة الناس: أي جماعتهم أو مجموعتهم (٢).

وذكرها ابن الأثير في مادة كَبَهَ بالإبدال، فقال:" يروي الحديث أن رجلاً سأل حذيفة عن وصف المسيح الدجال، فقال الرجل: " قَدْ نُعِت لَنَا المسِيح الدّجّال، وَهُوَ رَجُل عَرِيض الكَبْهَة" أي أنه سمع وصفًا للدجال بأنه عريض الجبهة، فقد استخدم

١- تهذيب اللغة ٦/ ٤٣.

٢- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده- تحقيق: عبد الحميد هنداوي- ١٧٥/٤- دار الكتب العلمية – بيروت-ط١- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠ م، ولسان العرب ١٣/ ٤٨٣، والمصباح المنير للفيومي ١/ ٩١، وتاج العروس ٣٦/ ٣٦٢.

السائل كلمة "كَبْهَة" بدلاً من "جَبْهَة"، فقد أخرج السائل حرف الجيم بين مخارج حرفي الجيم والكاف، وذَكَرَهَا سِيبَوَيْه مَعَ ستّةِ أَحْرُفٍ أُخْرَى، وَقَالَ: إِنّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَة وَلَا كَثِيرَةٍ فِي لُغَة مَن تُرْضَى عَرَبِيّتُه"(١).

وعدَّد معناها الفيروزابادي، فقال:" كلمة "جبهة" تحمل معاني متعددة ومتنوعة في اللغة العربية، تشمل: الأجزاء التشريحية: موضع السجود: وهي الجزء الأمامي من الرأس الذي يسجد عليه الإنسان.

بين الحاجبين والناصية: تشير إلى المنطقة الواقعة بين الحاجبين ومقدمة الرأس.

المجتمع والقيادة: سيد القوم: تعني زعيم القبيلة أو رئيسها، وسراة القوم: أي كبار القوم وأشرافهم.

الأماكن والأجرام السماوية: منزل القمر: أي المكان الذي يقع فيه القمر في السماء.

الحيوانات: الخيل: تستخدم كلمة "جبهة" للدلالة على الخيل، ولكن لا تستخدم مفردة بل جمعًا، وهناك تشابه في بعض الصفات بين المعاني المختلفة لكلمة "جبهة"، مثل: الارتفاع، أو الوضوح، أو القوة"(٢).

وتناول ابن الحنبلي الفرق بين كلمتي "جبهة" و"جبين"، فقال:" فذهب إلى أن الكثير من الناس لا يفرقون بين الكلمتين، ويستخدمونها بالتبادل، فالجبهة: موضع السجود في الصلاة، وهي المنطقة الواقعة بين الحاجبين والناصية، والجبينان: هما الجانبان المحيطان بالجبهة، أي المنطقة الواقعة بين الحاجبين وبداية شعر الرأس.

الرأي الثاني: يعتبر أن الجبين: يشمل المنطقة الواسعة بين الصدغين وحتى الناصية، والجبهة: هي المنطقة الوسطى من الوجه التي يسجد عليها الإنسان، ومع ذلك هناك

١- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تحقيق: طاهر الزاوي -محمود الطناحي-٤/ ١٤٥-المكتبة العلمية – بيروت-ط١-١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢- القاموس المحيط للفيروزابادي-تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي-ص١٢٤٤-مؤسسة الرسالة -بيروت – لبنان-ط٨-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

بعض الخلط في استخدام هذين المصطلحين، ولا يكادُ الناسُ يفرقونَ بينهما، حيث يستخدم البعض كلمة "جبين" للإشارة إلى الجبهة بأكملها"(١).

وخلاصة ما سبق يتضح أن الجبهة للإنسان موضع سجوده، وللفرس فوق عينيه، وذَكَرَ بعض اللّغويّينَ أن الجبينَ بمعنى الجبهةِ على سبيل المجاز الْمُرسَل لعلاقة المجاورة، وذكر أستاذنا د جبل أنَّ:" كلمة "جبهة" تحمل معاني متعددة ومتنوعة، تتراوح بين المعاني المعجمية والمجازية، وتشمل ما يلي: المعنى المعجمي: للإنسان: موضع السجود في الصلاة، أي الجزء الأمامي من الرأس بين الحاجبين والناصية، أو المنطقة بين الشعر والحاجبين والعينين، وهذا المعنى الأكثر شيوعًا، وكذلك الجزء الأمامي من أي شيء مثل: جبهة المنزل أو جبهة السيارة.

ومن المعاني المجازية: المواجهة بصلابة، مكان المعركة: حيث تستخدم الجبهة للدلالة على مكان المواجهة والقتال بين الأعداء، سواء كانت حربًا عسكرية أو صراعًا آخر، مثل: قائد المعركة في الجبهة.

الدلالة على الفرس: هي المنطقة الواقعة تحت الأذنين وفوق العينين، والتي تتميز بالصلابة والعرض.

الرد العنيف: يعني مواجهة شخص ما بالرفض والعداء، واستقباله بما يكره، مثل: قصف جبهته.

القيادة والسيادة: "جبهة القوم" تعني سيدهم أو زعيمهم، أي الشخص الذي يمثل القوم ويواجه الأمور"(٢).

٣ -ومن الألفاظ المتعلقة بالجبين: لفظ النزعة:

***** دلالة لفظ النزعة في المعاجم حول:**

١-انحسار مُقدم شعر الرّأْس عَن جَانِبي الْجَبْهَة ٢-الطّرِيق فِي الْجَبَل

١- سهم الألحاظ في وهم الألفاظ لابن الحنبلي-تحقيق د: حاتم صالح الضامن-ص٣٦-عالم الكتب – بيروت-ط١-١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢- المعجم الاشتقاقي المؤصل د: محمد جبل ١/ ٢٧٥.

*** **تحرير معنى اللفظ:**

وجاء في المقاييس:" الأحرف الثلاثة النُّونُ وَالزّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى قَلْعِ شَيْءٍ، وتشكل جذرًا لغويًّا قويًّا يحمل في طياته معاني تتعلق بالقوة، والسحب، والنزوع، وهذه المعاني الأساسية تتفرع لتشمل مجموعة واسعة من المفاهيم التي تستخدم في اللغة العربية، ومن المعاني اللغوية لها: المعنى المعجمي: القلع والنزع: يشير الجذر اللغوي لهذه الأحرف إلى فكرة إزالة شيء من مكانه بقوة، سواء كان هذا الشيء ماديًا أو معنويًا (١).

والنزعة: المكان الذي انحسر عنه الشعر من جانبي الجبهة، الميل والرغبة القوية نحو شيء ما، والجمع النازعين، أي الأشخاص الذين يسحبون أو يجذبون، وتربط هذه الكلمات جميعها فكرة القلع والسحب، سواء كانت مادية أو معنوية، وتستخدم هذه الكلمات في دلالاتٍ مختلفة للتعبير عن معاني متنوعة.

وجاء في معجم متن اللغة:" كلمة "النزعة" تحمل معنيين رئيسين مترابطين، **الأول:** يتعلق بالجانب الجسدي وهو: الموضع الذي انحسر عنه الشعر من جانبي الجبهة: حيث تشير إلى المكان الذي يبدأ منه انحسار الشعر عن جانبي الرأس، ويمكن اعتبارها علامة على تقدم العمر أو التعب.

والثاني يتعلق بالجانب المعنوي، وهو العودة بالأذى على صاحبه، وتستخدم في أن الشخص يحصد ما زرع، وهو يوضح المعنى الثاني لكلمة "النزعة" بشكل أكثر وضوحًا، ويمكن أن يكون هناك ربط بين المعنيين من خلال تصور الشخص الذي يرمي السهام وهو يركز بصره على الهدف، وبالتالي ينحسر شعره عن جانبي جبهته بسبب التركيز الشديد، وهذا يجعل الصورة أكثر حيوية وربطًا بين المعنيين"(٢).

من خلال ما سبق يتضح أنَّ لفظ النزعة يحمل دلالات متعددة ومتنوعة، ومنها: النزعة على ميل، أو توجه نفسي، أو فكري إلى شيء ما.

١- مقاييس اللغة ٥/ ٤١٥.

٢- ينظر: معجم متن اللغة أحمد رضا- ٥/ ٤٣٨-دار مكتبة الحياة – بيروت- ط١- ١٩٦٠م، والمعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية بالقاهرة- ٢/ ٩١٤- دار الدعوة- بتصرف.

٤ -ومن الألفاظ المتعلقة بالجبين: لفظ الشِّرص:

*** دلالة لفظ الشِّرص في المعاجم:

١-نَاحيتا النّاصيَة. ٢-والشّرْصُ شَرصُ الزِّمام.

٣-الشَّرَصَ الْغِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ.

*** تحرير معنى اللفظ:

جاء في تهذيب الأزهري (١) كلمتا "شرص" و "شصر" هما كلمتان متقاربتان في المعنى، وتردان في اللغة العربية بمعاني متعددة، وتحديداً في مجال وصف الخيل والأشياء، ومعنى كلمة "شرص": في وصف الخيل: تشير إلى جانبي الرأس قرب الناصية، وهما أرق أجزاء الرأس شعراً، ومن هذه المنطقة تبدأ "النزعتان" مكان انحسار الشعر.

وفي وصف الزمام: "الشرص" هو جزء من الزّمام اللجام، يُفْقَر يُجعل ضيقًا على أنف الناقة، وهذا يساعد على جعل الناقة أسرع وأكثر طاعة، وترتبط هذه المعاني بشكل أساسي فكلا الكلمتين قريبتان في الاشتقاق، وفي الوصف، حيث يصف أجزاء صغيرة أو تفاصيل دقيقة في الأشياء.

وقال ابن فارس: " "شَرَصَ" الشّينُ وَالرّاءُ وَالصّادُ مَا أَحْسَبُ فِيهِ شَيْئًا صَحِيحًا؛ لِأَنّي لَا أَرَى قِيَاسَهُ مُطّرِدًا، عَلَى أَنّهُمْ يَقُولُونَ إنّ الشّرْصَتَيْنِ: نَاحِيَتَا النّاصِيَةِ مِمّا رَقّ فِيهِ الشّعَرُ، وَيُقَالُ: إنّ الشّرَصَ الْغِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ"(٢).

ونقل الصغاني عن:- الليث الشّرْصَتان بأنها:جانبا الرأس: تحديداً، هما الناحيتان اللتان تقعان بالقرب من الناصية، وهما: أرق جزء بالرأس: أي أن الشعر في هذه المنطقة يكون أرق وأقل كثافة مقارنة ببقية الرأس.

والشّرَصَةُ والشراصٌ: جمع لكلمة الشّرْصُ، وتشير إلى النزعة وهو مكان انحسار الشعر عند الصُّدْغ"(١).

١- تهذيب اللغة ١١/ ٢٠١.

٢- مقاييس اللغة ٣/ ٢٥٩.

ومن هنا يتبيَّن أن كلمة "الشّرْصَتان" لفظٌ غنيٌّ بالمعاني، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بوصف أجزاء الجسم والأشياء، وبالأفعال والقوى، وقد ربط اللّيث بين هذه المعاني المختلفة من خلال التركيز على فكرة الصلابة والقوة، فالشّرْصَتان هما جزء قوي وصلب من الرأس، والشّرْصُ في الصراع يدل على قوة الإمساك والإسقاط.

وجاء في اللسان:- الشّرَصة: هي انحسار الشعر عن جانبي مقدمة الرأس، مما يعطي مظهرًا مميزًا وجذابًا، وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: "مَا رأَيت أَحْسَنَ مِنْ شِرَصةِ عَلِيٍ"(٢)، هِيَ بِفَتْحِ الرّاءِ الجَلَحةُ، وقد أشار الأثر إلى سمة جمالية خاصة بسيدنا علي بن أبي طالبﷺ تتمثل في انحسار شعره بشكل جميل عن جانبي رأسه، وهذه السمة كانت محل إعجاب وإشادة، وقد اختلف اللغويون في نطق كلمة "شِرَصة" فذهب الهروي إلى فتح الراء، بينما ذهب الزجاجي إلى كسر الشين وسكون الراء، وجمع كلمة "شِرَصة" هو "شِراص"(٣).

من خلال ما سبق يتضح أنَّ استخدام كلمة "الشرص" تحمل دلالة أساسية وهي الارتفاع والقمة، وقد تتسع لتشمل معاني أخرى مجازية مرتبطة بالرتبة والتفوق، وقد يختلف المعنى حسب دلالته.

١- التكملة والذيل والصلة للصغاني-حققه محمد أبو الفضل إبراهيم -٤/ ١٦-دار الكتب، القاهرة- ط١-١٩٧٩ م.

٢- النهاية لابن الأثير ٢/ ٤٥٩.

٣- ينظر: لسان العرب ٧/ ٤٦، وتاج العروس ١٨/ ١٠ بتصرف.

المطلب الثاني: ألفاظ الحاجب وما يتعلق به: (البُلجَة-المأق-الجَفْن-اللّحَاظ)

مدخلٌ:

يشكل الحاجب وما يرتبط به من أعضاء وجه الإنسان حقلًا دلاليًا غنيًا ومتشعبًا، يحمل في طياته دلالات متعددة، فالحاجب له دلالة أساسية هي: الجزء العلوي من العين الذي يحميها، وله دلالات الثانوية تشمل: الشدة، الغضب، الدهشة، الحماية.

والبُلجَة: له دلالة أساسية هي: الانتفاخ أو الارتفاع في مكان ما، والدلالة في سياق الحاجب: بروز الحاجب، مما يعكس عادةً حالة من الغضب أو الدهشة.

والمأق: له دلالة أساسية هي: مكان انطلاق الشعر، خاصة شعر الحاجب، والدلالة **الثانوية:** الجذور، الأساس.

والجَفْن له دلالة أساسية هي: الجفن العلوي أو السفلي للعين، والدلالة الثانوية: الرمش، الغمض.

واللِحَاظ له دلالة أساسية هي: النظر، النظرة، النظرة الجانبية، والدلالة الثانوية: الاهتمام، الرعاية، الملاحظة.

والعلاقات بين هذه الألفاظ تشمل: الترادف: في معانٍ محددة لبعض الألفاظ، مثل: الحاجب والشرص، والتضاد، كما في: الحاجب المرفوع والحاجب المنخفض، وتتدرج بعض الألفاظ في المعنى، مثل: اللّحَاظ، النظر.

والحقل الدلالي لألفاظ الحاجب وما يتعلق به غني ومتنوع، ويتقاطع مع العديد من المجالات المعرفية، من خلال دراسة هذا الحقل.

١ -ومن الألفاظ المتعلقة بالحاجب: لفظ البُلجَة:

***** دلالة لفظ البُلجَة في المعاجم:**

١-البُلْجَةُ بالضّمّ: مَا خَلْفَ العارِضِ إِلى الأُذُنِ وَلَا شَعَرَ عَلَيْهِ.

٢-البَلْجَةُ بالفَتْح: الاسْتُ.

٣-البُلْجَة مَا بَين الحاجِبَينِ إِذا كَانَ نَقِيّاً من الشّعَر ويُمْدَحُ بِهِ

٤-الضوء.

*** **تحرير معنى اللفظ:**

دلَّت المعاجم اللغوية على معنى هذا اللفظ: البلجة، واشتقاقه من الفعل الثلاثي: بلج، فقال ابن فارس:" بَلَجَ، الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَاسٌ، وَهُوَ وُضُوحُ الشَّيْءِ وَإِشْرَاقُهُ، الْبَلَجُ الْإِشْرَاقُ، وَمِنْهُ انْبِلَاجُ الصُّبْحِ، وَيَقُولُ الْعَرَبُ:" الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجْلَجٌ"، وَقَالَ(١):

أَلَمْ تَرَ أَنّ الْحَقّ تَلْقَاهُ أَبْلَجَا وَأَنّكَ تَلْقَى بَاطِلَ الْقَوْمِ لَجْلَجَا

وَيُقَالُ لِلّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونِ الْحَاجِبَيْنِ أَبْلَجَ، وَذَلِكَ الْإِشْرَاقُ الّذِي بَيْنَهُمَا بُلْجَةٌ"(٢).

وجاء في تهذيب الأزهري (٣) كلمة "بلج" و"بلجة" تحمل معاني متعددة في اللغة العربية، ترتبط بشكل أساسي بالوضوح والإشراق والفرح، المعاني المعجمية: **الوضوح والبياض:** يشير إلى ما بين الحاجبين إذا كان واسعًا ومشرقًا.

الإشراق والنور: يصف الإضاءة والوضوح، مثل: ضوء الصبح، أو وضوح الحق.

الفرح والسرور: يدل على الشعور بالسعادة والبهجة.

-**ربط ابن شميل:** بين "بلج" ووضوح ما بين العينين، ووصف الشخص الذي يتمتع بهذه الصفة بأنه "أبلج".

-**ابن السكيت:** يُعدُّ "بلجة" و"بلج" مترادفين، ويقصد بهما المسافة بين الحاجبين المفروقين.

-**أبو عبيد:** يربط بين "بلج" و"بلد" ويشير إلى الشخص الواسع الوجه غير المقترن الحاجبين.

-**اللّيث:** يربط بين "بلج" والطلة الواسعة والوجه المشرق، ويستخدمها لوصف ضوء الشمس وضوء الصباح".

١- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ١/ ١٨٤، ٢٦٩، والاشتقاق ص ٢٦٠، ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية د: إميل بديع -٧/٢-دار الكتب العلمية-ط١-١٤١٧هـ /١٩٩٦م.

٢- ينظر: مقاييس اللغة ١/ ٢٩٦.

٣- ينظر: تهذيب اللغة ١١/ ٦٨.

ويمكن القول بأن "بلج" تعني: في المظهر: واسع الوجه، غير مقرون الحاجبين، وفي المعنى: واضح، مشرق، فرح، سعيد، وتستخدم هذه الكلمات في الوصف، تحمل في طياتها دلالات متنوعة، وأضاف ابن سيده (١) أنَّ لفظ "البُلْجة" يرتبط بشكل أساسي بالوجه، والمظهر الخارجي للإنسان. المساحة بين الحاجبين: حيث تشير "البُلْجة" إلى المسافة الفاصلة بين الحاجبين، وخاصة إذا كانت هذه المسافة واسعة وخالية من الشعر، والجزء العلوي من الوجه: وتشير إلى المنطقة الواقعة فوق الحاجبين مباشرة.

وقد تم التركيز على الجانب الجمالي لـــلفظ "بلجة"، فقد وردت في حَدِيث أُمِّ مَعْبَد فِي صِفَةِ النَّبِيِّﷺ "أَبْلَجُ الْوَجْهِ"(٢) أَيْ: مَشْرِقُهُ، وَلَمْ تُرِدْ بَلَجَ الْحَاجِبِ؛ لِأَنَّهَا تَصِفُهُ بِالْقَرَنِ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، ومن هنا يتضح أن لفظ البَلَجَة في سياق الحاجب يشير إلى اتساع المسافة بين الحاجبين، وهو الفاصل الواضح بينهما.

٢ -ومن الألفاظ المتعلقة بالحاجب: لفظ المأق:

*** دلالة لفظ المأق في المعاجم:

١- "الموق" هو مؤخر العين، و"الماق" هو مقدمتها

٢- مؤخر العين، وقيل: مقدمها.

٣- مَخْرَجُ الدّمْع من العَيْنِ.

٤- الْمَأق مَهْمُوز: مَا يعتَرِي الصّبِيّ بعد الْبكاء.

١- ينظر: المخصص لابن سيده بتصرف- تحقيق: خليل إبراهم جفال- ١/ ٧٦-دار إحياء التراث العربي- بيروت-ط١- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، والمحكم ٤٤٥/٧، ٩/ ٣٤٣، ولسان العرب ٢/ ٢١٥، وتاج العروس ٥/ ٤٢٦- ٤٢٩، ومختار الصحاح للرازي بتصرف- تحقيق: يوسف الشيخ محمد- ص٣٩- المكتبة العصرية - بيروت -ط٥- ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢- الحديث في المعجم الكبير للطبراني-تحقبق: حمدي بن عبد المجيد-٤/ ٤٨-دار الصميعي- الرياض-ط١-١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

*** **تحرير معنى اللفظ:**

ذكر أَهْلُ اللُّغَةِ أَنّ الْمُوقَ وَالْمَاقَ مُؤَخّرُ الْعَيْنِ الّذِي يَلِي الْأَنْفَ، فقد جاء في معجم العين (١) كلمتا "الموق" و"الماق" في اللغة العربية، وخاصة في وصف أعضاء الجسم، تحملان دلالات دقيقة تشير إلى أجزاء محددة من العين، الموق: يشير إلى مؤخر العين، أي الجزء الأبعد عن الأنف والقريب من الصدغ.

الماق: يشير إلى مقدمة العين، أي الجزء الأقرب إلى الأنف.

مرادفات ومعاني قريبة: لفظ مآخير العين: مرادف لمؤخر العين "الموق"، ومآقي العين: مرادف لمقدمة العين "الماق"، وفي صحة هذه المعاني، جاء في الحديث: أن رسول اللهﷺ كَانَ يَكْتَحِلُ مِنْ قِبَلِ مُؤْقِهِ مَرّةً وَمِنْ قِبَلِ مَأْقِهِ مرة، مُؤْق الْعَيْنِ: مُؤخّرُها، ومَأْقِهَا: مُقَدّمُها، قَالَ الْخَطّابِيُّ(٢): مِن الْعَرَبِ من يقول: مَأْقٌ ومُؤْقٌ، بضَمّهما، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مَأْقٍ ومُؤْقٍ، بكسرهما، وبعضُهم يَقُولُ: ماقٍ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، كقاضٍ، وَالْأَفْصَحُ الْأَكْثَرُ: الْمَأْقِي، بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ، والْمُؤْق بِالْهَمْزِ وَالضّمِّ(٣). وذكر ابن قتيبة أنَّ "الْمَأْق"، و "الْمُؤْق" واحد، وهو طرفها الذي يلي الأنف(٤).

وهنا تفنيدٌ مهم، فقد جاء في تهذيب الأزهري أنَّ:" أهل اللُّغَة مُجْمِعُون على أنّ الْمُوق والْماق: حرفُ الْعين مِمّا يَلِي الْأنف، وأنّ الّذِي يَلِي الصُّدْغ يُقَال لَهُ اللّحاظ(٥).

والرد على ذلك: هذا القولُ غير دقيقٍ ويحتاج إلى تصحيحٍ؛ لأنَ الحقيقة عكس ذلك تمامًا، كما جاء في النصوص اللغوية السابقة، فإن الفرق بينهم:

-**الموق:** هو مؤخر العين، أي الجزء الأبعد عن الأنف والأقرب إلى الصدغ.

-**الماق:** هو مقدمة العين، أي الجزء الأقرب إلى الأنف.

-اللحاظ: في بعض الأحيان يستخدم كمرادف للموق، أي مؤخر العين.

١- ينظر: العين للخليل-تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي-٥/ ٢٣٤-دار ومكتبة الهلال.

٢- ينظر: معالم السنن للخطابي-١/ ٥٢- المطبعة العلمية – حلب-ط١- ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢م.

٣- ينظر: النهاية لابن الأثير ٤/ ٢٨٩.

٤- ينظر: أدب الكتاب لابن قتيبة-تحقيق: محمد الدالي -ص١٤٦-مؤسسة الرسالة.

٥- ينظر: تهذيب اللغة ٩/ ٢٧١.

والتصويب: إن القول بأن الموق والماق هما حرف العين مما يلي الأنف خطأ، والصحيح: أنَّ أهل اللغة متفقون على أن: الموق: هو الجزء الخارجي من العين الأقرب إلى الصدغ، والماق: هو الجزء الداخلي من العين الأقرب إلى الأنف، واللحاظ: يمكن أن يشير إلى مؤخر العين (الموق) في بعض السياقات.

والخلاصة: هذه المصطلحات دقيقة وتستخدم لوصف أجزاء العين بدقة متناهية، خاصة في النصوص اللغوية القديمة والحديث النبوي الشريف، ومما يزيد الأمر وضوحًا أنه يمكنك تخيل العين على أنها مثلث، الموق هو الرأس الخارجي لهذا المثلث، والماق هو الرأس الداخلي.

وذكر الجوهري (١) أنَّ كلمة "مأق" تحمل معنيين أساسيين في اللغة العربية:

المعنى الأول: صوت البكاء، ويشبه صوت المأق صوت الفواق الذي يخرج من الحلق عند البكاء الشديد.

-النَّفَسُ الذي يقلع من الصدر: حيث يصف المأق بأنه نفس عميق يخرج من الصدر بقوة عند البكاء الشديد.

المعنى الثاني: جزء من العين، مؤْقُ العين: يعني طرف العين الأقرب إلى الأنف.

-مجرى الدمع: يُعدُّ مؤق العين هو مجرى الدمع الذي يخرج منه، ومن هنا يتبين أنَّ كلمة "مأق" تدل على:

-جزء من العين: وهو الطرف الأقرب إلى الأنف ومجرى الدمع.

وذكر ابن فارس (٢) أنَّ كلمة "مأق" كلمة عربية أصيلة من حروف أصلية تحمل دلالات متعددة، ترتبط بشكل أساسي بحالة البكاء الشديد وأثرها على الإنسان، ولها دلالتان: الدلالة الأولى: تدل كلمة "مأق" على الحالة التي يقع فيها الإنسان بعد البكاء الشديد، حيث يشعر بضيق في التنفس وصوت متقطع.

الدلالة الثانية: تشير أيضًا إلى الأنف نفسها، وذلك بسبب ارتباط البكاء الشديد بانسداد الأنف واحمرارها.

١- الصحاح للجوهري بتصرف ٤/ ١٥٥٢.

٢- مقاييس اللغة بتصرف ٥/ ٢٩١.

ومن المعاني التفصيلية: -المأق: هو الحالة التي يتبع البكاء الشديد، حيث يشعر الإنسان بضيق في التنفس وصوت متقطع، وكأنه يخرج أنفاساً قصيرة ومتقطعة.

-المأقة: هي شدة البكاء نفسها، أي الحالة التي يصل فيها الإنسان إلى أقصى درجات الحزن والبكاء.

-أَمْأَقَ: يعني دخول الشخص في حالة المأقة، أي البكاء الشديد.

من خلال ما سبق يتضح أنَّ لفظ المأق في اللغة العربية يصف حالة نفسية وجسدية معينة تصاحب البكاء الشديد، وهي تعبر عن أثر البكاء على الإنسان، سواء على مستوى الصوت أو النفس أو حتى على مستوى الأنف، ومن الدلالات المرتبطة بلفظ "المأق": المنبع: يستخدم المأق للإشارة إلى منبع الماء أو مصدره، والحوض: يشير إلى حوض صغير يتجمع فيه الماء، والبركة: في بعض الأحيان، يستخدم المأق كمرادف للبركة الصغيرة.

الدلالات المجازية: مكان التجمع: يستخدم المأق مجازيًا للإشارة إلى أي مكان يجتمع فيه الناس أو الأشياء، ولكنها تتسع لتشمل معانٍ أخرى، وقد يختلف معنى الكلمة قليلًا حسب ورودها في الجملة الذي تستخدم فيه.

٣ -ومن الألفاظ المتعلقة بالحاجب: لفظ الجَفْن:

***** دلالة لفظ الجَفْن في المعاجم:**

١-غطاءُ العين من أعلاها وأسفلها. ٢-جَفْنُ العين. ٣-غِمد السيف. ٤-قضبان الكَرْمِ. ٥-قبيلة يمنية.

***** تحرير معنى اللفظ:**

قال ابن عباد (١) كلمة "جفن" في اللغة العربية تحمل معاني متعددة ومتنوعة، منها معانٍ مادية، ومعانٍ مجازية، ومن ذلك: -جفن العين: هو الغشاء الرقيق الذي يغطي العين ويحميها، جفن العين: أغلق عينيه بجفنيه.

١- ينظر: المحيط في اللغة للصاحب بن عباد- تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين-٧/ ١٢٦- عالم الكتب - ط١ - ١٤١٤هـ /١٩٩٤م، والصحاح ٥/ ٢٠٩٢، مختار الصحاح ص٥٩- بتصرف.

-جفن السيف: هو غمد السيف أو ما يغطيه ويحميه، جفن السيف: وضع السيف في جفنه.

-جفن العنب: له معنيان: النبات: يشير إلى نبات العنب بأكمله، بما في ذلك الكرمة والأوراق.

العنقود: يشير إلى عنقود العنب نفسه، جفن العنب: قطف عنقوداً من الجفن.

-جفنة القبيلة: هي قبيلة يمنية، ومن هنا يتبيَّن أنَّ كلمة "جفن" كلمة غنية بالمعاني، وتستخدم في سياقات مختلفة للإشارة إلى أشياء متنوعة، بدءًا من أجزاء الجسم ووصولاً إلى الأدوات المنزلية والقبائل.

وجاء في اللسان (١) أنَّ كلمة "جفن" في اللغة العربية تحمل معنيين أساسيين:

الأول: جفن العين: هو الغشاء الرقيق الذي يغطي العين ويحميها من الأتربة والجراثيم. هذا هو المعنى الأكثر شيوعًا وشهرة لكلمة "جفن".

الثاني: جفن السيف: هو غمد السيف، وهو الجزء الصلب الذي يحمي شفرة السيف ويحفظها.

وتحدث الفيومي (٢) عن جزء محدد من العين وهو "شفر العين"، ووضَّح الفرق بينه وبين "الأشفار" والشعر الذي ينمو عليها "الهدب"، والفرق بين هذه المصطلحات أن: -شفر العين: هو الحرف أو الحد من الجفن الذي ينمو عليه الهدب "الشعر" بمعنى آخر، هو الجزء من الجفن الذي يتصل بالهدب.

وقد صحح ابن قتيبة رأي العامة الذين يعتبرون الشعر نفسه هو الأشفار، ويؤكد أن الأشفار هي الحواف التي ينمو عليها الشعر وليس الشعر نفسه، هذا الرأي اللغوي دقيق ويعتمد على المعنى الصحيح للمصطلحات، ويعتبر من التطور الدلالي للفظ عن طريق انتقال المعنى بقرينة المجاز المرسل.

١- لسان العرب ١٣/ ٨٩.

٢- المصباح المنير للفيومي ١/ ٣١٧.

وذكر د: أحمد مختار (١) الصواب في ضبط اللفظ، فقال في قولهم:" لَه جَفْن عَرِيض، ضعيفة عند بعضهم؛ لأنّ الجفن من أعضاء الجسم الثنائية، وبذا تعامل معاملة المؤنث.

وقد تناول اختلاف الرأي حول صحة ضبط حرف الجيم في كلمة "جفن" عند تخصيصها لوصف غطاء العين، الرأي_الأول: يرى بعض اللغويين أن ضبط حرف الجيم بفتحة "جِفْن" في كلمة "جفن العين" غير صحيح، وذلك لعدم وجود هذه الصيغة في المعاجم بشكل واضح.

الرأي الثاني: يرى آخرون أن كلا من الصيغتين "جَفْن وجِفْن" صحيحتان، وأن المعنى واحد في كليهما وهو غطاء العين من أعلى وأسفل.

والدليل على الرأي الثاني: يشير إلى أن المعاجم الشهيرة مثل "التاج" تذكر ضبط الجيم بفتحة "جَفْن"، ولكنها أيضًا تذكر أن الكسر "جِفْن" هو لغة صحيحة، وأن اختلاف الضبط مجرد اختلاف في اللهجات أو القراءات اللغوية.

ومن هنا يمكن القول بأن كلمتي "جَفْن" و "جِفْن" مترادفتان في هذه الحالة، ولا يوجد فرق كبير بينهما من حيث المعنى أو الاستخدام، وذلك لما يلي: -وحدة المعنى: كلا الصيغتين تشيران إلى نفس المعنى وهو غطاء العين.

-دليل المعاجم: تؤكد المعاجم اللغوية صحة كلا الصيغتين.

-التشابه في الاستخدام: استخدام كلا الصيغتين في نفس السياق لا يؤثر على فهم المعنى.

من خلال ما سبق يتضح أنَّ المعنى المحوريَّ لهذا اللفظ هو الغطاء، وقد بيَّن أستاذنا د جبل ذلك، فقال (٢):" المعنى المحوري لكلمة "جفن" هو الحماية والغلاف، بغض النظر عن الشيء الذي يصفه "الجفن"، فإنه يشير دائمًا إلى شيء يغطي ويحمي ما تحته، وتعدد معاني الكلمة الواحدة في اللغة العربية أمر شائع، ويرجع ذلك إلى:

١- معجم الصواب اللغوي ١/٢٩٥، ٢٩٦.

٢- المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٢٠.

-**الشبه بين الأشياء**: وجود شبه بين غطاء العين وغمد السيف وورق العنب وغيرها، أدى إلى تمديد المعنى وتشبيهه.

-**التجريد اللغوي**: القدرة على تجريد المعنى الأساسي "الحماية والغطاء" وتطبيقه على أشياء مختلفة.

وكلمة "جفن" في اللغة العربية تحمل في طياتها معانٍ متعددة، ولكنها تدور جميعها حول فكرة "الغطاء" أو "الحماية"، ومن المعاني المعجمية: غطاء العين: هذا هو المعنى الأكثر شيوعاً، حيث يشير "الجفن" إلى الغشاء الرقيق الذي يغطي العين ويحميها من الأتربة والأجسام الغريبة، وغمد السيف: الجزء الصلب الذي يغطي شفرة السيف ويحميها من التلف.

ويتضح أيضًا أنَّ لفظ الجفن في اللغة العربية يشير إلى: الغطاء الرقيق المتحرك الذي يغطي العين ويحميها، ويتكون من جلد عضلي رقيق، وكلمة "الجفن" تحمل دلالة أساسية وهي الغطاء الرقيق الذي يحمي العين، ولكنها تتسع لتشمل معانٍ أخرى مرتبطة بالعين والحواس والمشاعر، ويختلف المعنى حسب وروده في الجملة.

٤ -ومن الألفاظ المتعلقة بالحاجب: لفظ اللِّحَاظ:

*** **دلالة لفظ اللِّحَاظ في المعاجم:**

١-مُؤَخّر العَيْن. ٢-مِيسَمٌ مِن مُؤْخِر العَيْن إلَى الأُذُن.

٣-مُؤَخّرُ الْعَيْنِ إلَى الصُّدْغ.

*** **تحرير معنى اللفظ:**

كلمة "اللِّحَاظ" ذكر الخليل (١) لها معنيين، المعنى الأساسي لها: تعني "مؤخر العين"، أي الجزء الخارجي من العين الذي يكون قريباً من الأذن، والمعنى المجازي: وتشير إلى النظرة السريعة أو الجانبية، أو النظر بطرف العين، والجمع: لحظات أو ألحاظ.

١- العين ٣/ ١٩٨-بتصرف.

وتحدث الأزهري (١) عن معنى "اللِّحَاظ" في اللغة العربية، وقد قدم شرحًا مفصلاً لهما من خلال قول اللّيث، وابن شُمَيْل، على النحو التالي:

كلمة "اللِّحَاظ": -**المعنى المعجمي**: يشير إلى الجزء الخارجي من العين، أي الزاوية الخارجية للعين الأقرب للأذن.

-**المعنى المجازي**: يمكن أن يشير إلى النظرة السريعة أو الجانبية، أو النظر بطرف العين.

ويوضح اللّيث أن اللِّحاظ هو مؤخر العين، أي الجزء الخارجي منها.

ويضيف ابن شُمَيْل تفصيلاً أكثر، فيقول إن اللِّحاظ هو خط ممتد من مؤخر العين إلى الأذن، وقد يكون هذا الخط موجودًا على جانبي العين أو على جانب واحد فقط.

كلمة "لحظة" -المعنى المعجمي: تشير "اللحظة" إلى النظرة من جانب الأذن، أي النظرة الجانبية والسريعة.

والفرق بين اللحاظ واللحظة: على الرغم من القرب بين الكلمتين، إلا أن "لحظة" تركز أكثر على الفعل "النظر"، وليس على الجزء المادي من العين كما هو الحال في "لحاظ".

ومن هنا يتبيَّن أنَّ كلمتا "لحاظ" و"لحظة" تحملان معاني قريبة ومترابطة، ولكن هناك فروق دقيقة بينهما، ويمكن القول بأن "لحاظ" هو المكان "الجزء الخارجي من العين"، و"لحظة" هي الفعل "النظر من هذا المكان".

وفرَّق ابن عباد (٢) أيضًا بين كلمتي "لحظ" و"لحظة" فمن معاني كلمة "لحظ":

-**مؤخر العين**: وهو يشير إلى الزاوية الخارجية للعين الأقرب للأذن.

-**بطن الريشة البيضاء**: يشير هذا المعنى إلى الجزء الأبيض الداخلي للريشة البيضاء عندما يتم تقشيرها.

-**وسم على العينين**: قد يشير هذا المعنى إلى علامة أو نقش على العينين، أو ربما إلى لون معين في العين.

١- تهذيب اللغة ٤/ ٢٦٤-بتصرف.

٢- المحيط في اللغة ١/ ٢١٦.

وأصَّل ابن فارس هذا اللفظ، فقال:" لَحَظَ، اللّامُ وَالْحَاءُ وَالظّاءُ كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ، فَاللّحْظُ: لَحْظُ الْعَيْنِ، وَلِحَاظُهَا: مُؤَخّرُهَا عِنْدَ الصُّدْغِ، وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى اللّحَاظُ: مَا يَنْسَحِي مَعَ الرِّيشِ إِذَا سُحِيَ مَعَ الْجَنَاحِ(١).

وقال ابن سيده (٢):" كلمة "لحظ" في اللغة العربية تحمل مجموعة واسعة من المعاني، تدور جميعها حول فكرة النظر والتركيز، ومن المعاني المعجمية: -**النظر الجانبي**: المعنى الأكثر شيوعًا، وهو النظر بطرف العين.

-**مؤخر العين**: يشير إلى الزاوية الخارجية للعين الأقرب للأذن.

-**المعاني المجازية**:

-**اللحظة**: في بعض السياقات، وتشير إلى فترة زمنية قصيرة جدًا.

-**اللحاظ**: يستخدم للإشارة إلى تركيز شديد أو انتباه خاص.

قال الصغاني (٣): قال ابن شُمَيْل: "اللّحاظُ: مِيسَمٌ مِن مُؤْخِرِ العَيْنِ إِلَى الأُذُن، وهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ، يشرح ابن شُمَيْل كلمة "لحظ" بقوله إنها تشبه "الميسم" وهو الوسم أو العلامة، وتبدأ من مؤخر العين وتمتد إلى الأذن على شكل خط طويل، ويضيف أن هذا اللحظ قد يكون موجودًا على جانبي العين أو على جانب واحد فقط، ويذكر أن هذا اللحظ كان سمة مميزة لقوم بني سعد.

وهنا يربط ابن شُمَيْل بين اللحظ وكونه علامة مميزة لقوم بني سعد، مما يشير إلى أن اللحظ كان يُستخدم في ذلك الوقت للتعرف على الأشخاص أو القبائل.

-ودلالة اللحظ في الشعر: يستشهد ابن شُمَيْل ببيت شعر، قال رؤْبة (٤):

١- مقاييس اللغة ٥/ ٢٣٧.

٢- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٣/ ٢٨٣، والمخصص ١/ ٩٨، ولسان العرب ٧/ ٤٥٨.

٣- ينظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني ٤/ ٢٠٤- بتصرف.

٤- الرجز لرؤبة في لسان العرب ٧/ ٤٥٩ (لحظ)، وليس في ديوانه، وله أو للعجاج في تاج العروس ٢٠/ ٢٦٨ (لحظ)؛ وليس في ديوان العجاج؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٥٥٣، ينظر: المعجم المفصل ١٠/ ٤٤٦.

ونارَ حَرْب تَسْعَرُ الشُّواظا تَنْضحُ بَعْدَ الخُطُم اللِّحاظا

حيث يصف نار الحرب بأنها تخرج لمعانًا يشبه اللحظ، مما يعطي صورة بصرية قوية للحرب.

ويشير ابن شُمَيْل إلى أن كلمة "لحظ" لا تدل فقط على النظر الجانبي، بل تحمل معاني أعمق وأشمل، وتتعدى ذلك لتشمل علامة مميزة على الوجه، وهي خط ممتد من مؤخر العين إلى الأذن، كما يربط هذا المعنى بوصف شعري، مما يظهر عمق هذه الكلمة ودلالاتها المتعددة في اللغة العربية.

وجاء في اللسان تحديد معنى اللحظ والفرق بينه وبين أنواع أخرى من النظر: "اللحظ" هو: النظر من جانب العين: أي النظر بطرف العين أو بشكل جانبي، سواء كان ذلك من الجانب الأيمن أو الأيسر، وهو أشد التفاتًا من الشزر: يعني أن اللحظ هو نوع من النظر يركز فيه الشخص أكثر من مجرد إلقاء نظرة سريعة.

اللحظة: في بعض السياقات، وتشير إلى النظرة من جانب الأذن، وتدل على نوع معين من النظر، وهو النظر الجانبي والمركز، وربط اللحظ بجزء معين من العين يعطي صورة واضحة عن نوع النظر الذي يتم الحديث عنه (١).

١- ينظر: لسان العرب ٧/ ٤٥٨.

المطلب الثالث: ألفاظ الأنف وما يتعلق بها: (العرنين – الأرنبة – المنخر)

مدخلٌ:

الأنف هو العضو البارز في الوجه، ويُستخدم للتنفس والشم، وله دلالات مادية ومجازية في اللغة العربية، حيث يُعد رمزًا للشرف والكرامة، أو التكبر والأَنَفَة.

الحقل الدلالي العام للألفاظ الثلاثة: **أولًا: الحقل التشريحي أو الوظيفي:** "العرنين" يشير إلى أعلى الأنف، الذي يعطي الوجه شكله، و"الأرنبة" تتعلق بالطرف الطري للأنف، وترتبط بالمرونة، و"المنخر" يُشير إلى الفتحتين اللتين تؤديان دورًا وظيفيًا في التنفس.

ثانيًا: الحقل المجازي أو الرمزي: العرنين: رمز الكبرياء والشرف "أعلى الأنف = العلو"، والأرنبة: رمز الدقة، التواضع، أو الذل "لطراوتها وضعفها"، والمنخر: رمز القوة أو الحياة "من خلال التنفس" وأحيانًا النفور.

ثالثًا: الحقل الاجتماعي أو الشخصي: يُستخدم الأنف وأجزاؤه للدلالة على مكانة الشخص أو مشاعره: يقال: "رفع أنفه" "عرنينه": رمز للاعتزاز بالنفس أو الكبرياء، ويقال: "مرغ أنفه "أرنبة" ": رمز للإذلال أو الخضوع، ويقال: "تنفس من مناخره غضبًا": تعبير عن الضيق والغضب الشديد.

ويتضح أنَّ الألفاظ الثلاثة تتعلق بأجزاء مختلفة من الأنف، ولكل منها دلالات حسية ومجازية تُستخدم في التعبير عن الكبرياء، الذل، القوة، والحياة، وتجمع هذه الألفاظ بين المعنى التشريحي المادي والدلالات المجازية المرتبطة بالأنفة والكرامة أو الذل والإهانة.

١ -ومن الألفاظ المتعلقة بالأنف: لفظ العِرنِين:

***** دلالة لفظ العِرنِين في المعاجم:**

١- الأنْف، وَجمعه عَرَانين. ٢-وَالْعِرْنِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ.

٣-مَا صلب من عظم الْأنف وأول كل شَيْء.

*** **تحرير معنى اللفظ:**

وقد وردت هذه الكلمة في أكثر من سياق، فقد جاء في تهذيب الأزهري(١): العرانين هي جمع لكلمة "عرنين" والتي تعني الأنف: هذا هو المعنى المعجمي والأكثر شيوعًا للكلمة.

وعرانين الناس: يشير هذا المعنى إلى وجوه الناس وأشرافهم، وعرانين السحاب: يقصد بها أوَّل مطر السحاب، أي قطرات المطر الأولى التي تسقط من السحاب، ويستشهد بقول امرئ الْقَيْس يصف غيثًا(٢):

كأنّ ثَبيرًا في عَرانينِ وَبْلِهِ من السّيْل والغُثّاء فلكَةُ مِغْزَل

فقد وصف الغيث "المطر" باستخدام كلمة "عرانين"، مما يدل على أن هذه الكلمة كانت تستخدم في الشعر العربي القديم لوصف بداية المطر، وكلمة "عرانين" تحمل معانٍ متعددة تشمل: أجزاءً من الجسم: مثل الأنف، وصفات الأشخاص: مثل الوجوه المميزة، وظواهر طبيعية: مثل بداية المطر.

وقال ابن فارس (٣) في مادة:" عَرَنَ، الْعَيْنُ وَالرّاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، والمعنى الأساسي: الثبات والتركيب، ومن دلالات اللفظ، العرنين: تعني الأنف، وذلك لأن الأنف جزء ثابت من الوجه ومركب بشكل متين.

اللحم: يوصف اللحم بأنه "عرين" لأنه جزء ثابت ومركب في الجسم، والعران: وهي الخشبة التي توضع في أنف البعير، تشير أيضاً إلى الثبات والتركيب، والعَرِين: مأوى الأسد، يدل على المكان الثابت الذي يستقر فيه الأسد.

وسبب تسمية هذه الأشياء بـــ"عران" و"عرين"، أنها ثابتة ومُركّبة في مكانها، تماماً كما يثبت البناء على أساسه، وكلمة "عرن" جذر لغوي يحمل معنى الثبات

١- ينظر: تهذيب اللغة ٢/ ٢٠٤.

٢- البيت في ديوان امرئ القيس-وعجزه: كَبيرُ أُناسٍ في بجاد مُزَمّلِ-اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي-دار المعرفة -بيروت-ط٢-١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٣- ينظر: مقاييس اللغة ٤/ ٢٩٤.

والتركيب، وقد اشتقت منها العديد من الكلمات التي تدل على أشياء ثابتة ومُركّبة في مكانها، سواء كانت أجزاء من الجسم، أو أشياء مادية، أو حتى أماكن.

وقد تعددت معاني كلمة "عرنين" حسب ورودها في الجملة، فقد جاء في التاج المعاني المعجمية تدل على: الأنف: وهو المعنى الأكثر شيوعًا، ويمكن أن يشير إلى الأنف بأكمله أو الجزء العلوي منه.

-أول الشيء: يمكن استخدام "عرنين" للإشارة إلى بداية أو أول جزء من أي شيء، مثل أول قطرات المطر.

-السيد الشريف: وهذا معنى مجازي، حيث يشبه السّيّدُ الشّرِيفُ ببداية الشيء، أي أنه الأفضل والأرقى.

وفي ضبط اللفظ يشير إلى أن نطق كلمة "عرنين" بالكسرة أو الفتحة يؤثر على المعنى قليلاً، حيث إن الكسرة تشير إلى الأنف بأكمله، بينما الفتحة تشير إلى جزء معين منه.

-الجزء العلوي من الأنف: حيث يحدد جزءًا معينًا من الأنف يسمى "عرنين"، وهو الجزء الذي يكون فيه الشم(١)، ومن خلال ما سبق يتضح أنَّ لفظ "العِرْنين" يحمل أيضًا دلالات أعمق وأشمل.

٢ -ومن الألفاظ المتعلقة بالأنف: لفظ الأرنبة:

***** دلالة لفظ الأرنبة في المعاجم:**

١-قيل هو: نَبْت. ٢-وقيل: طرف الأنف.

***** تحرير معنى اللفظ:**

الأرنبة في الأصل: تشير إلى مقدمة الأنف أو الجزء الطري واللين البارز منه، قال ابن فارس:"رَنَبَ" الرّاءُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُشْتَقُّ مِنْهَا وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، لَكِنْ

١- ينظر: تاج العروس ٣٥/ ٣٨٩، ومعجم متن اللغة ٤/ ٨٨، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٢/ ٤٠٦.والمعجم الوسيط ٢/ ٥٩٧.

يُشَبّهُ بِهَا، فَالْأَرْنَبُ مَعْرُوفٌ، ثُمّ شُبِّهَتْ بِهِ أَرْنَبَةُ الْأَنْفِ(١)، وجاء في لسان العرب: والأَرْنَبَةُ: طَرَفُ الأَنْف، وجَمْعُها الأَرانبُ(٢).

وقال ابن الأثير:" فِي حَدِيثِ الخُدْرِي "فَلَقَدْ رَأَيْتُ على أنف رسول اللهﷺ وأَرْنَبَتِهِ أَثَر الْمَاءِ وَالطِّينِ"(٣) الأَرْنَبَة: طَرَف الْأَنْفِ"(٤).

تفسير كلمة "أرنبة" في الحديث لا تشير إلى حيوان الأرنب، بل تشير إلى:

-طرف الأنف: هذا هو التفسير الأكثر شيوعًا والأقرب إلى المعنى اللغوي لكلمة "أرنبة" في هذا السياق، وهي تعني الجزء الرقيق من الأنف.

-الجزء الرطب من الأنف: وتشير "الأرنبة" أيضًا إلى الجزء الرطب من الأنف بعد الشرب أو الغسل، حيث يترك الماء والطين أثراً واضحاً على هذا الجزء، ومن أسباب هذا التحليل اللغوي:

-سياق الحديث يتحدث عن أثر الماء والطين على وجه النبيﷺ، فمن الطبيعي أن يكون الحديث عن الأنف.

وبناءً على ما سبق، فإن كلمة "أرنبة" في الحديث الشريف تشير إلى طرف الأنف أو الجزء الرطب منه، وهذا التفسير يتوافق مع معنى الحديث ومع المعاني الأخرى التي تحملها كلمة "أرنبة"، وتعتبر دراسة اللغة العربية وفهم معاني الكلمات أمرًا هامًا لفهم الدين الإسلامي والسنة النبوية بشكل صحيح.

وقال الْمُطَرِّزِيّ:" الْأَرْنَبَةُ لُغَةٌ فِي الْأَرْنَبِ، وَأَرْنَبَةُ الْأَنْفِ طَرَفُهُ"(٥).

١- ينظر: مقاييس اللغة ٢/ ٤٤٣.

٢- ينظر: لسان العرب ١/ ٤٣٥.

٣- ينظر: الحديث في صحيح البخاري من حديث أبي سعيد الخدري رقم (٢٠٣٦) -وفي صحيح مسلم باختلاف يسير رقم (١١٦٧).

٤- ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤١.

٥- ينظر: المغرب في ترتيب المعرب للْمُطَرِّزِيّ-ص٢٠٠-دار الكتاب العربي-دون طبعة.

من خلال ما سبق يتضح أن الأرنبة في اللغة العربية تحمل دلالات متعددة، ولكنها ترتبط بشكل أساسي بجزء من الوجه وهي الأنف، وقد تختلف دلالة الكلمة قليلاً حسب ورودها في الجملة الذي تستخدم فيه.

٣ -ومن الألفاظ المتعلقة بالأنف: لفظ الْمَنْخِرُ:

*** **دلالة لفظ الْمَنخِرُ في المعاجم:**

١-قيل هو: الْأنف. ٢-وقيل: الصّوْتُ مِنْ الْأَنْفِ.

٣-هضبة لبنى ربيعة من بنى أبى بكر ابن كلاب.

*** **تحرير معنى اللفظ:**

قال ابن الجوزي:" والْمَنْخِرُ: مَنْخِرُ الإنسان، وفيه ثلاثُ لغاتٍ: مَنْخِرٌ، بفتح الميم وكسر الخاء، ومِنخِرٌ، بكسر الميم والخاء، ومَنْخُورٌ، فأمّا قول عامةِ زماننا: مَنْخَرٌ، بفتح والخاء، فلحنٌ، ويُقال له: الْمَعْطِسُ، والْمَرْسِنُ، والْمَخْطِمُ"(١).

وذكر الرازي (٢) معنى كلمة "نخر" ليشمل المعاني الآتية: **التلف والتفتت**: وهو المعنى الأساسي لكلمة "نخر"، مثل: العظام النخرة التي تكون متهالكة.

-**الثقب في الأنف**: كلمة "منخر" مشتقة من "نخر"، وتعني ثقب الأنف، وهو المكان الذي يخرج منه الهواء.

-**الصوت بالأنف**: "النخير" هو الصوت الذي يصدر من الأنف، مثل صوت التنفس الصاخب.

-**الشقوق في العظام**: "الناخر" هو الشق أو الثقب في العظام الذي تدخل منه الرياح وتخرج منه.

أوجه الاختلاف اللغوي:

-وزن الكلمة: يشير إلى أن كلمة "منخر" يمكن أن تكون بوزن المجلس، أو بوزن المفعول، والوزن الثاني أقل شيوعًا.

١- ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي-تحقيق د: حاتم صالح الضامن-ص١٩٦- دار البشائر-بيروت -ط١-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢- ينظر: مختار الصحاح-ص٣٠٦-بتصرف.

-يذكر أيضًا أن كسر حرف الخاء في كلمة "منخر" قد يؤدي إلى كسر الميم إتباعًا، وهو أمر نادر.

وختامًا كلمة "نخر" تحمل معاني متعددة تتعلق بالتلف، والثقب، والصوت، والشقوق. وهي مثال على غنى اللغة العربية وتعدد استخداماتها.

ونقل الفيومي (١) بشكل مفصل معنى كلمة "منخر" واشتقاقاتها، المعنى المعجمي:

-ثقب الأنف: المعنى الأساسي لكلمة "منخر" هو الثقب الذي يخرج منه الهواء في الأنف، وأصل الكلمة: مشتقة من الفعل "نخر" والذي يعني إصدار صوت من الأنف، والموضع: "منخر" الذي يخرج منه هذا الصوت.

الأوزان اللغوية:

وزن المجلس: الشكل الشائع لكلمة "منخر" هو بوزن المجلس، وزن المفعول: هناك لغة نادرة تستخدم وزن المفعول لكلمة "منخر"، مثل "منتِن". وَالْجَمْعُ مَنَاخِرُ وَمَنَاخِيرُ

الكلمات المشتقة: كلمة "منخر" تعني ثقب الأنف، وهي مشتقة من الفعل "نخر" الذي يعني إصدار صوت من الأنف، وتتنوع أوزان هذه الكلمة وأشكالها اللغوية، ولكن المعنى الأساسي يبقى هو نفسه، النخير: الصوت الذي يصدر من الأنف، والْمُنْخُورُ مِثْلُ عُصْفُورٍ لُغَةٌ طيئ.

ومن خلال ما سبق يتضح أن لفظ المنخر مثلثة الميم والخاء بمعنى: الأنف أو ثقبه، والمنخر: هضبة لبنى ربيعة من بنى أبى بكر ابن كلاب (٢)، والمنخر في العربية يطلق على فتحتي الأنف، وهما العضوان اللذان يستخدمان للتنفس والتذوق، والشعور بالروائح، ومن الدلالات الأخرى المرتبطة بالمنخر: استعماله مجازيًا: يستخدم لوصف أي فتحة ضيقة أو ثقب صغير يشبه شكل المنخر، مثل منخر القارورة أو منخر الإبرة.

١- ينظر: المصباح المنير- ٢/ ٥٩٦- بتصرف.

٢- ينظر: معجم متن اللغة ٥/ ٤٢٢.

المطلب الرابع: ألفاظ ما تحت الشفاه وما يتعلق بها: (النثرة -الفنيكان -الذقن - العنفقة -اللحى -العارض)

مدخلٌ:

يتنوع الحقل الدلالي لهذه الألفاظ حسب الاستخدام، حيث يتعلق بوصف دقيق لأجزاء محددة من الوجه تحت الشفاه، فالنثرة: الشق بين الأنف والشفة العليا، والفنيكان: طرفا الأنف المتصلان بالشفة العليا، والذقن: موضع أسفل الشفة السفلى وأعلى العنق، والعنفقة: الشعر بين الشفة السفلى وأعلى الذقن، واللحى: الشعر الذي يغطي الذقن والخدين، والعارض: شعر الخدين الممتد إلى اللحية.

وهذه الألفاظ المرتبطة بما تحت الشفاه مثل: النثرة، الفنيكان، الذقن، العنفقة، اللحى، والعارض تشكل حقلًا دلاليًا متكاملًا يعبر عن جوانب متعددة من المعنى: فهي تشريحيًا تحدد معالم الوجه، وجمالياً تضفي على الملامح طابعًا مثاليًا، ومجازياً ترمز إلى معاني إنسانية عميقة كالعزة، الجاذبية، أو الكمال، ويجمع هذا الحقل بين الجوانب المادية والرمزية، مما يجعله جزءًا من حقل دلالي متكامل يعكس المعاني التشريحية والرمزية المتعلقة بالوجه في العربية.

١ -ومن الألفاظ المتعلقة بما تحت الشفاه: لفظ النَّثْرة:

***** دلالة لفظ النثرة في المعاجم:**

١-قيل: طَرَفُ الأَنْف.

٢-وقيل: هيَ الفُرْجَة مَا بَيْنَ الشارِبَيْن.

٣-كَوْكَبان بَيْنَهما قَدْرُ شِبْرٍ وَفِيهِمَا لَطْخُ بَياضٍ.

٤-الدِّرْعُ السَّلِسَةُ الْمَلْبَس أَو الواسعة.

***** تحرير معنى اللفظ:**

وجاء في تهذيب الأزهري (١):" النثرة هي كلمة لها عدة معاني، وأهمها تدل على معنيين رئيسيين:

١- ينظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٥٥--بتصرف.

-**طرف الأنف**: هذا هو المعنى اللغوي الأصلي للنثرة، وهو ما ذهب إليه ابن الأعرابي، واستُخدم هذا المعنى في الحديث النبوي، وَمِنْه قولُ النبيﷺ فِي الطّهارة:"وَإِذَا اسْتَنْثَرَ فَلْيَسْتَنْثِرْ وِتْرًا"(١)، حيث جاء الأمر باستنشاق وتحريك النثرة أثناء الطهارة.

-**نثر الشيء**: المعنى الثاني للنثرة هو نثر الشيء وتفرقيه، مثل نثر الحبوب أو اللوز، وهذا المعنى مشتق من الفعل نثر، والذي يعني تشتيت الشيء وإلقائه متفرقًا.

العلاقة بين المعنيين: هناك علاقة بين المعنيين، فكما أن النجم الذي يسمى نثرة الأسد يشبه طرف أنف الأسد، فإن نثر الشيء يشبه تفرق الحبوب أو اللوز كما لو كانت تخرج من فتحة صغيرة تشبه النثرة.

- **بد أنَّ معنى كلمة** "نثرة" فيها علاقة المعنى اللغوي بالشرعي: حيث يربط بين المعنى اللغوي لكلمة "نثرة" وبين استخدامها في الحديث النبوي الشريف.

-**التوسع في المعنى**: لكلمة "نثرة" ليشمل المعنى اللغوي والمعنى المجازي، ويبرز أهميتها في اللغة وفي الدين الإسلامي.

ويتناول ابن عباد (٢) كلمة "النثرة" من عدة جوانب، ويمكن تلخيصها كالتالي:

-**المعنى التشريحي**: ويشير إلى أن النثرة هي الفرجة بين الشاربين أسفل الأنف، وهي جزء من الوجه المعروف.

-**المعنى الفلكي**: تستخدم كلمة "النثرة" للإشارة إلى نجم أو كوكب في السماء يسمى نثرة الأسد، وهذا النجم هو أحد منازل القمر.

الفعل "استنثر" يشمل معاني متعددة لكلمة "النثرة" في سياقات مختلفة، تشمل: الشرع، والتشريح، والفلك، ويعني: استِنشَاقُ شيءٍ ما ثم إخراجه عن طريق الأنف، وهذا الفعل مرتبط بالطهارة في الإسلام.

١- ينظر: المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم أبو نعيم الأصبهاني-تحقيق: محمد حسن إسماعيل-دار الكتب العلمية – بيروت-ط١-١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٢- ينظر: المحيط في اللغة ٢/ ٤٠٩ -بتصرف.

وتناول ابن فارس (١) أصل الكلمة العربية "نثر" بمعانيها المختلفة، ومنها: الأصل اللغوي: يشير إلى أن حروف النُّون وَالثّاء وَالرّاء أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِلْقَاءِ شَيْءٍ مُتَفَرِّقٍ، ويستخدم مثال "نثر الشاة" ليوضح أن النثر يعني طرد الأذى من الأنف، والنثرة كجزء من الوجه: يربط بين فعل النثر و"النثرة" كجزء من الوجه "الأنف"، حيث إن الأنف تنثر الأذى، والنثرة في الحديث النبوي: جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِرْ"(٢)، ومَعْنَاهُ: إيصال الماء إلى النثرة، والنثرة كنجم: يربط بين النثرة والنجم، حيث يذكر أن هناك نجمًا يسمى "نثرة الأسد".

ومن هنا يتبين أن كلمة "نثر" وكلمة "النثرة" لها جذور لغوية مشتركة تدل على الفعلية والانتشار، كما يربط بين المعنى اللغوي لهذه الكلمات واستخدامها في سياقات مختلفة مثل التشريح، الفلك، والحديث النبوي.

وجاء في اللسان (٣) معنى "استنثر": يعني استنشق الماء ثم إخراجه من الأنف، والانْتِثار والاستِنْثار: كلاهما يشيران إلى نفس الفعل، وهو إخراج ما في الأنف عن طريق النفخ.

وورد في الحديث النبوي أمر باستنثار الماء بعد الاستنشاق في الوضوء، وهناك اختلاف طفيف في رواية الحديث، حيث وردت صيغة "فانثر" وصيغة "فأنثر"، ويرى أهل اللغة أن صيغة "فأنثر" غير مألوفة أو غير معروفة.

وعندما نقول "استنثر الإنسان"، فإننا نعني أنه قام بجذب الماء إلى أنفه بالشهيق، ثم قام بطرده من أنفه بالزفير، وهذه العملية تسمى الاستنثار، وهي جزء من أركان الوضوء.

١- ينظر: مقاييس اللغة ٥/ ٣٨٩ بتصرف.

٢- الحديث في مسند أحمد رقم ١٩١١٩-تحقيق: مكتب البحوث بجمعية المكنز-الناشر: جمعية المكنز-ط١-١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

٣- ينظر: لسان العرب ٥/ ١٩١بتصرف.

ويتناول الزبيدي (١) كلمة "النثرة" من عدة جوانب، مع التركيز على المعاني المجازية لها:

-يشير إلى أن المعنى المعجمي لكلمة "النثرة" هو طرف الأنف أو الفتحة بين الشاربين أسفل الأنف.

-يربط بين كلمة "النثرة" وبعض الأجرام السماوية، فيشير إلى أن هناك مجموعة من النجوم تسمى "نثرة الأسد".

ومن المعاني المجازية: يوضح أن كلمة "النثرة" استخدمت مجازًا للدلالة على أشياء أخرى مثل: الدرع: حيث يُقال "نثر الدرع" بمعنى ارتداء الدرع، ومنَ الْمَجاز: أَخَذَ دِرْعاً فَنَثَرها على نَفْسِه، أَي صبّها، وَمِنْهَا النّثْرَة، وَهِي الدِّرْعُ السّلِسَةُ الْمَلْبَس أَو الواسعة.

وذكر د: جبل (٢) معنى كلمة "النثرة" في العربية، وربطها بفعل "نثر"، فذكر أنَّ المعنى الأساسي: يشير إلى طرف الأنف أو الفراغ بين الشاربين، والنثر أيضًا: يعني تفرق الشيء وتشتيته، مثل نَثَر الحَبّ والجَوْزَ واللَوْزَ والسُكّر.

ومن المعاني المجازية: النثرة: يمكن أن تشير إلى شيء ناعم وخفيف، مثل قطعة قماش رقيقة، وذلك بسبب التشابه في الانتشار والتفرق. النثر: يمكن أن يستخدم لوصف سقوط النجوم، أو أي شيء يتساقط بشكل متفرق.

الربط بين المعاني: هناك ربط بين المعنى المعجمي للنثرة "طرف الأنف" وبين المعنى المجازي "شيء ناعم وخفيف" من خلال فكرة الانتشار والتفرق، وفعل النثر يشبه عملية تساقط النجوم، مما يوسع من دلالات هذه الكلمة.

الفكرة المحورية:

إن الفكرة الأساسية التي يركز عليها هي أن معنى "النثرة" و"النثر" مرتبط بشكل وثيق بفكرة التفرق والانتشار، مثل تفرُّق الدقاق الكثيفة المتجمعة منتشرة كالحِنْطة

١- ينظر: تاج العروس ١٤/ ١٧٢.

٢- ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل ٤/ ٢١٥٦.

والشَعير المنتشر، سواء كان ذلك في وصف الأنف أو في وصف المواد المتناثرة، أو حتى في وصف الأجرام السماوية.

من خلال ما سبق يتضح أن لفظ النثرة في اللغة العربية تحمل دلالات متعددة ومتنوعة، تتراوح بين المعنى المعجمي والرمزي، وتختلف حسب ورودها في الجملة الذي تستخدم فيه، ومن دلالة المعنى المعجمي: تبعثر الشيء: يعني تشتيت الشيء وتفريقه، كما في قولنا: "نثر الورق في الهواء"، وسقوط المطر: أى سقوط المطر قطرات متفرقة.

وكلمة "النثرة" تحمل دلالات واسعة، وتستخدم في مجالات مختلفة، وقد تحمل معاني إضافية في سياقات محددة، لذا فإنَّ فهم الكلمة حسب ورودها في الجملة الذي تستخدم فيه يساعد على تحديد معناها بدقة.

٢ -ومن الألفاظ المتعلقة بما تحت الشفاه: لفظ الفنيكان:

*** **دلالة لفظ الفنيكان في المعاجم:**

١- أطراف اللحيين من تحت أصول الأذنين.

٢- فويق الذقن قَليلا من عَن يَمين وشمال.

٣- والفنيكان من الْحَمَامَة العظمان اللّذَان فِي الْعَجز ينفتحان عَن الْبَيْضَة.

٤- الفَنِيكَانِ من لَحْي كُلِّ إِنْسَانِ: الطّرَفَان اللّذَان يتَحَرّكان مِنَ الْمَاضِغِ دُونَ الصُّدْغَين.

*** **تحرير معنى اللفظ:**

جاء في تهذيب الأزهري (١) حديثه عن كلمة "الفنيك" وشرح معانيها المختلفة في العربية، مع التركيز على استخدامها في وصف أجزاء من الوجه وفي بعض الأحاديث النبوية، ومن المعاني الرئيسة لكلمة "الفنيك":

-**أطراف اللحية:** حيث يشير إلى أن "الفنيك" طرف اللحية عند العنق.

١- تهذيب اللغة ١٠/ ١٥٦-بتصرف.

-**العظمان الدقيقان أسفل الأذنين**: حيث وصفه بأنه عظم صغير وناشز يقع أسفل الأذن وبين الخد والصدغ.

-**ملتقى اللحيين**: حيث يرى بعض اللغويين أن "الفنيك" مكان التقاء اللحيين أسفل الذقن.

-**أجزاء في حلق الحمامة**: حيث يشير إلى أن "الفنيك" في الحمامة هما عظمان يمسكان البيض في مكانها.

استخدامات اللفظ في اللغة والأحاديث:

-**الوصف الدقيق لأجزاء الوجه**: حيث يستخدم اللغويون اللفظ لوصف أجزاء دقيقة من الوجه بدقة متناهية.

-**يعكس اللفظ دقة اللغة العربية** في وصف أجزاء الجسم، وكيف يمكن لكلمة واحدة أن تحمل معاني متعددة حسب ورودها في الجملة، كما يوضح أهمية اللغة في فهم الأحاديث النبوية وتطبيقها في العبادات.

-**هناك اختلاف بين اللغويين حول المعنى الدقيق لكلمة** "الفنيك"، ولكن جميعهم يتفقون على أنها تشير إلى جزء من الوجه، وهذا يظهر قدرة اللغة العربية على وصف الأشياء بدقة متناهية، حتى الأجزاء الصغيرة من الجسم.

-**تخليل جذور شعر اللحية**: يربط بين "الفنيكين" وتخليل جذور شعر اللحية أثناء الوضوء، حيث يُفهم من الحديث النبوي أن تعاهد الفنيكين بالماء يعني إيصال الماء إلى جذور شعر اللحية، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ " إِذَا توضّأت فَلَا تَنْسَ الفَنِيكَيْن"(١).

وذكر ابن فارس (٢) أصل مادة فَنَكَ، فقال: الْفَاءُ وَالنُّونُ وَالْكَافُ كَلِمَتَانِ، الفنك: يعني اللجاج أو اللزوم، أي الإصرار على شيء أو البقاء في مكان ما، والفنيك: له معنيان رئيسيان:

١- الحديث في الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار-لابن أبي شيبة-تحقيق: كمال يوسف الحوت-مكتبة الرشد-الرياض-ط١-١٤٠٩/١٩٨٩م.

٢- مقاييس اللغة ٤/ ٤٥٥-بتصرف.

أولا: طرف اللحية عند العنق.

ثانيا: ملتقى اللحيين عند الذقن، وهناك ربط بين الكلمتين "الفنك" و"الفنيك" من خلال الجذر اللغوي المشترك، مما يدل على وجود صلة بين المعاني، واختلاف الرأي حول معنى "الفنيك"، حيث يرى بعض اللغويين أن "الفنيك" هو الجزء الأعلى من اللحية "ملتقى اللحيين عند الذقن"، بينما يرى آخرون أنه الجزء الأسفل "طرف اللحية عند العنق"، وهذا الاختلاف يدل على ثراء اللغة العربية.

ويتحدث ابن سيده (١) عن كلمة "الفنيك" ويشرح معانيها المختلفة بأنها: العظم الأخير في الرأس: أي نهاية الجمجمة، وأنها أطراف اللحية المتحركة: وهما يقعان أسفل الصدغين، وأنها جانبي العنق: الأيمن والأيسر منه، وكلمة "الفنيك" تحمل معاني متعددة تشير إلى أجزاء مختلفة من الرأس والوجه.

٣ -ومن الألفاظ المتعلقة بما تحت الشفاه: لفظ الذقن:

*** **دلالة لفظ الذقن في المعاجم:**

١-الذَقَن: مُجْتَمع اللّحْيين. ٢-الذِّقْنُ، بالكسر: الشيخ الهِمُّ.

*** **تحرير معنى اللفظ:**

وتناول الأزهري (٢) كلمتي "الذقن" و"الذاقنة" وشرح معانيهما المختلفة، مع تقديم أمثلة من اللغة العربية العامية، والحديث النبوي الشريف، معنى "الذقن":

-**مجمع اللحيين**: وهو المعنى الأشهر للذقن، وهو موضع التقاء اللحيين أسفل الوجه.

-**ناقة تحرك رأسها**: يستخدم مثالًا شعريًا لوصف الناقة التي تحرك رأسها، ليقارن حركتها بحركة الذقن.

-**الشَّيخ**: في بعض الأحيان، يستخدم لفظ "الذقن" للدلالة على الشيخ الكبير في السن.

معنى "الذاقنة":

-**طرف الحلقوم**: يرى أبو عبيد أن "الذاقنة" هي نهاية الحلقوم.

١- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٧/ ٦٤، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٧٦، ولسان العرب ١٠/ ٤٨٠، وتاج العروس ٢٧/ ٣٠٨- بتصرف.

٢- تهذيب اللغة ٩/ ٧٤-بتصرف.

-**الحاقنة والذاقنة**: حيث يورد مثلاً عامياً يربط بين "الحاقنة" و"الذاقنة"، ويفسر الأصمعي ذلك بأنهما كلمتان مترادفتان تشيران إلى نفس الجزء في الجسم.

وذكر ابن عباد (١) معاني هذه الألفاظ، فقال: "معنى "الذقن": مجمع اللحيين: المعنى الأساسي للذقن هو موضع التقاء اللحيين أسفل الوجه، أو الجزء السفلي من الوجه: يشير إلى الجزء البارز من الوجه أسفل الشفة السفلى، أو الناقة التي تحرك رأسها: ليقارن حركتها بحركة الذقن، أو الجزء السفلي من أي شيء: ويستخدم مجازيًا للإشارة إلى الجزء السفلي من أي شيء، كالجزء السفلي من الدلو.

معنى "الأذقن": المائل الشدقين: أي الشخص الذي يميل وجهه إلى جانب واحد، أي لديه فك أعوج.

-**الدلو المائل**: يستخدم لوصف الدلو الذي يميل إلى جانب واحد بسبب زيادة الوزن في أحد جانبيه.

-**الفعل: ذقن**: يعني ضرب الذقن أو وضع شيء على الذقن.

معنى "الذاقنة": المقلوبة الحنك: يشير إلى الجزء الخلفي من الفم، مقابل الحنك، وطرف الحلقوم: يرى بعض اللغويين أن "الذاقنة" هي نهاية الحلقوم.

وهنا يتبين أنَّ كلمتا "الذقن" و"الأذقن" تحملان معاني متعددة، وتشيران إلى أجزاء مختلفة من الوجه والرأس، وقد تستخدم مجازيًا، وهناك ترابط بين المعاني المختلفة لهذه الكلمات، فجميعها تشير إلى أجزاء من الوجه والرقبة، ويذكر أن جمع كلمة "ذقن" هو "أذقان"، وأن كلمة "الذاقنة" هي مؤنث.

وذكر الفيومي الجمع الوارد لهذا اللفظ:" الذَّقَنُ مِنْ الْإِنْسَانِ مُجْتَمَعُ لَحْيَيْهِ وَجَمْعُ الْقِلَّةِ أَذْقَانٌ مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، وَجَمْعَ الْكَثْرَةِ ذُقُونٌ مِثْلُ: أَسَدٍ وَأُسُودٍ"(٢).

١- ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٤٦٧ بتصرف، ولسان العرب ١٣/ ١٧٢، و تاج العروس ٣٥/ ٦٣، القاموس المحيط ص١١٩٨ - بتصرف.

٢- ينظر: المصباح المنير ١/ ٢٠٨.

ذكر د: أحمد مختار في مثال:" حَلَقَ فلان ذقنه مرفوضة؛ لأن الذقن مجتمع اللحيين، والصواب والرتبة: حلق فلان لحيته "فصيحة"، وحلق فلان ذقنه صحيحة؛ لأن الذقن جزءٌ من اللحية، وذلك من باب تسمية الكل باسم جزئه"(١).

قال د: جبل:" الذاقنة: طَرَف الحلقوم الناتئ والذَقَن –محركة وتُكسر: مجتمع اللَحْبَيْن من أسفلهما، والمعنى المحوري نتوءٌ دقيق عن السَواء له أصل عريض مع صلابة في الباطن: كذقن الإنسان وجمعها أذقان"(٢).

من خلال ما سبق يتضح أنَّ الدلالة اللغوية للفظ "الذقن" في اللغة العربية تتعلق بالبنية التشريحية في الوجه، وتشير إلى الجزء السفلي من الوجه الذي يتصل بالفك السفلي، ويُطلق على المنطقة التي تقع أسفل الفم، وهي طرف الفك السفلي أو مقدمة الفك، ومشتق من الجذر "ذ ق ن"، الذي يرتبط بوصف جزء محدد من الوجه، ويُستخدم اللفظ أحيانًا في نصوص فقهية تشير إلى الطهارة أو الوضوء، إذ يشمل غسل الذقن في هذه الحالات.

٤ –ومن الألفاظ المتعلقة بما تحت الشفاه: لفظ العنفقة:

***** دلالة لفظ العنفقة في المعاجم:**

١–قيل: اسمٌ لشُعَيْرات بيْن الشّفَة السُفْلى والذّقَن.

٢–وَقيل: هِيَ مَا بيْن الذّقَنِ وطرَفِ الشّفة السُفْلى.

٣–وَقيل: هِيَ مَا نبَتَ على الشّفَة السُفْلى من الشّعَر.

***** تحرير معنى اللفظ:**

قال الخليل (٣) متحدثًا عن جزء محدد من الوجه وهو "العنفقة"، ويوضح مكانه وشكله، العنفقة: هي المنطقة الصغيرة الواقعة بين الشفة السفلى والذقن، والتي غالبًا ما تنمو بها شعيرات رفيعة، وقد كانت هذه المنطقة محل اهتمام في الثقافات المختلفة.

١– ينظر: معجم الصواب اللغوي ١/ ٣٢٩.

٢– ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل ٢/ ٧١٦.

٣– ينظر: العين ٢/ ٣٠١، وتهذيب اللغة ٣/ ١٩٢، والمحيط في اللغة ١/ ١٣٥، والمحكم والمحيط الأعظم ٢/ ٤١٥، والمعجم الوسيط ٢/ ٦٣١.

-**فموضعها**: هو المنطقة الواقعة بين الشفتين السفلى والذقن، وشكلها: تتكون من شعيرات ناعمة تنمو من مقدمة الشفة السفلى، وقد وصف الشخص الذي لا يوجد لديه شعر في هذه المنطقة بأنه "بادي العنفقة"، أي أنها عارية من الشعر.

شرح العسكري (١) ذلك فِي فصل ذكرِ اللِّحيةِ، وقدم تعريفًا مبسطًا لأجزاء الوجه المختلفة المرتبطة بالشعر، فـــ"اللحية" هي المصطلح الشامل لكل الشعر على الوجه، بينما "المساك" و"العذار" و"الشارب" و"العنفقة" هي مصطلحات أكثر تحديداً لأجزاء معينة من اللحية، فقال: -اللحية: هي الشعر الذي ينمو على وجه الرجل، وتشمل جميع الشعر من الخدين إلى الذقن، والعنفقة: هي المنطقة التي تقع تحت الشفة السفلى، والْمُساك: هو الشعر الذي ينمو على جانبي الوجه، من الصدغ وحتى منبت الأسنان، والعِذار: هو جزء من اللحية ينمو على الخدين، والشارب: هو الشعر الخفيف الذي ينمو فوق الشفة العليا.

جاء في اللسان (٢) عدة آراء حول تحديد العنفقة: الأول: يـــرى بعـــض اللغـــويين أن العنفقة هي المنطقة ذات الشعر الخفيف بين الشفة السفلى والذقن، والثاني: يرى آخـــرون أن العنفقة هي المنطقة بين الذقن وطرف الشفة السفلى، ســـواء كـــان بهـــا شـــعر أم لا، والثالث: يذهب إلى أن العنفقة هي الشعر النابت على الشفة السفلى نفسها.

-ويحددها الأزهري بأنها الشعيرات النامية من مقدمة الشفة السفلى، وبَادِي العَنْفَقَةِ: أي أن هذه المنطقة عارية.

وقال الفيومي (٣): "العنفقة"، وزنها فَنْعَلَةٌ وهذه الكلمة تشير إلى شيء صغير وضئيل، مما يعطي انطباعًا عن حجم شعر العنفقة وصغرها، وتشير إلى المنطقة نفسها سَوَاءٌ كَانَ عَلَيْهَا شَعْرٌ أَمْ لَا، والْجَمْعُ عَنَافِقُ.

١- ينظر: التّلخيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء لأبى هلال العسكري -تَحقيق د: عزة حسن-ص٤٣- دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق-ط٢- ١٩٩٦م.

٢- ينظر: لسان العرب ١٠/ ٢٧٧.

٣- ينظر: المصباح المنير ٢/ ٤١٨.

ورد في التاج (١) شرح كلمة "العَنْفَق" ومشتقاتها وتفسيراتها في اللغة العربية، مع استعراض اختلاف آراء العلماء حولها، وفيما يلي توضيح ذلك: الأصل اللغوي والمعنى العام:

-كلمة "العَنْفَق" ترد على وزن "جَعْفَر" أهملها الجوهري ويشبهونها بـــ"جعفر" وهو نوع من الخضار ذو أوراق صغيرة، وهو تشبيه جميل يوضح صغر حجم شعر العنفقة وخفته.

-ابن دريد قال إن أصلها يدل على خفة الشيء وقِلّته، ومن هذا المعنى اشتُق اسم "العَنْفَقَة"، وجمع كلمة "عَنْفَقَة" هو "عَنافِق"، ومن هنا يظهر تعدد الآراء حول تعريف الكلمة، مما يعكس ثراء اللغة العربية ودقة أوصافها، حيث ارتبطت بصور معينة للجمال أو الرجولة

من خلال ما سبق يتضح أن الدلالة اللغوية للفظ "العنفقة" في اللغة العربية تشير إلى الشعر الذي ينبت على الشفة العليا، بين الشارب والأنف، أصل اللفظ ومعناه يطلق على الشعر الدقيق الذي يظهر فوق الشفة العليا، وهو أدق وأقل كثافة من الشارب، ودلالة الكلمة اللغوية متعلقة بالوصف التشريحي أكثر من الاشتقاق المباشر المرتبط بالعنف أو الشدة.

وجاء في المعاجم اللغوية، لفظ "العنفَقة" له دلالة محددة تتعلق بالشَّعر الذي ينبت أسفل الشفة السفلى، والتفريق بينها وبين الشارب: أن العنفقة تكون تحت الشفة السفلى، بينما الشارب يكون فوق الشفة العليا، واستخدام "العنفقة" يرتبط غالبًا بوصف ملامح الوجه.

٥ -ومن الألفاظ المتعلقة بما تحت الشفاه: لفظ اللحى:

***** دلالة لفظ اللحى في المعاجم:**

١-قيل: عظم الفك الذي فيه الأضراس والأسنان.

٢-وَقيل: اللِّحَاءُ، قِشْرُ الشّجَرَةِ.

٣-وَقيل: ما يظهر على الفك من الشعر على اللحيين جميعًا.

١- ينظر: تاج العروس ٢٦/ ٢٠٩.

*** **تحرير معنى اللفظ:**

يُفسر الخليل (١) اللِّحَى "مقصور": جمع كلمة "اللِّحية"، تشير إلى الشعر النابت على الذقن، وتُستخدم في لغة أخرى بصيغة "اللِّحَى" كجمع أيضًا، وتلحيت العمامة: تعني لف العمامة حول الرأس بحيث تمر تحت الحنك.

وصف الرجل بلِحياني: صفة تُطلق على الرجل الذي يتميز بطول لحيته، وبنو لحيان: اسم قبيلة عربية من هذيل.

اللِحاء والْمُلاحاة: يشير إلى الملامة أو الجدال الذي يتضمن عتابًا أو سبابًا بين الأطراف.

ويوضح الأزهري (٢) جمع كلمة "اللِّحية": اللُّحى "مقصور": أحد أشكال جمع كلمة "اللِّحية"، واللِّحى "في لغة أخرى": أيضًا جمع لكلمة "اللِّحية"، لكنها تُلفظ بشكل مختلف، ورأي ابن الأعرابي عبر ثعلب: أكد أن "لِحْية" جمعها "لِحى" و"لُحى"، كما أشار إلى صيغتي النسبة: لُحِيٌّ: صيغة نسبة تُستخدم للإشارة إلى ما يتعلق باللُّحى.

لِحِيٌّ: صيغة نسبة أخرى تُستخدم للإشارة إلى ما يتعلق باللِّحى، وهذا مما يُظهر التنوع اللغوي في الاشتقاق والتعبير.

وشرح الجوهري (٣) معنى كلمة "اللَّحْي" ودلالاتها في اللغة، مع توضيح النسبة والجمع وتفاصيل استخدام الكلمة، فقال: اللَّحْي: يشير إلى منبت اللحية في الإنسان وغيره "مثل الحيوانات"، وهو الموضع الذي تنمو منه اللحية، ويشمل العظام التي تكون الفك السفلي، والنسبة إلى اللَّحْي: تكون "لَحَوِيّ" نسبة إلى اللَّحْي.

والجمع: يُجمع اللفظ بصيغ متعددة حسب الكثرة أو القلة، مع مراعاة قواعد التصريف لضمان سلامة الحروف:

-"ثلاثة أَلْحٍ": صيغة جمع نادرة، تُستخدم عند الجمع القليل.

١- ينظر: العين ٣/ ٢٩٧.

٢- ينظر: تهذيب اللغة ٥/ ١٥٥ بتصرف.

٣- ينظر: الصحاح ٦/ ٢٤٨٠ بتصرف.

-"الكثير لُحِيٌّ": عندما يكون الجمع كثيراً، تُستخدم صيغة لُحِيٌّ على وزن "فعول"، وحركة الكلمة: يُلاحظ أن الحاء في "لُحِيٌّ" كُسرت للمحافظة على سلامة الياء في الكلمة.

ويوضح ابن فارس (١) الجذر اللغوي لكلمة "لَحِيَ" ومشتقاتها ومعانيها المتنوعة، ويركز على الأصلين الرئيسيين للكلمة في اللغة العربية، فيقول: الأصل الأول: العضو من الأعضاء اللَّحْي: وهو العظم الذي تنبت عليه اللحية عند الإنسان وغيره من الكائنات الحية، والنسبة إليه: "لَحَوِيّ"، واللحية: الشعر الذي ينمو على اللَّحْي "الذقن والفك السفلي". والأصل الآخر: قشر الأشياء اللِّحاء: يشير إلى قشر الشجرة، وهو الطبقة الخارجية التي تغطي الجذع أو الفروع، يقال: لَحَيْتُ العصا: يعني قشرتَ اللحاء الذي يحيط بالعصا، ولَحَوْتُها: تستخدم لنفس المعنى "إزالة القشر".

-وفي سياق اللوم والعتاب، يقال: لَحَّيْتُ: حيث يُستخدم في سياق اللوم والتوبيخ، والمعنى هنا مجازي، حيث يشبه اللوم بإزالة أو تقشير شيء ما، وكأن الشخص يزيل غطاءً أو قشرةً عن عيوب الطرف الآخر.

وقد أشار إلى أن الشاعر أوس استخدم عبارة في شعره للإشارة إلى قشر العصا، مما يظهر استخدام الكلمة في معانيها الحقيقية، قَالَ أَوْسٌ فِي لَحَيْتُ الْعَصَا: لَحَيْنَهُمْ لَحْيَ الْعَصَا فَطَرَدْنَهُمْ *** إِلَى سَنَةٍ جِرْذَانُهَا لَمْ تَحَلَّمِ (٢)

من خلال ما سبق يتضح أن لفظ اللِّحى في المعاجم اللغوية، مفردها اللِّحية يشير إلى الشعر الذي ينبت على الخدين والذقن عند الرجل، وكلمة اللِّحية مؤنثة في اللغة العربية، يقال: طالت لحيته أو نبتت؛ للدلالة على نمو الشعر، وقد يُستخدم في تعبيرات مجازية فيمكن أن تُستخدم الكلمة مجازيًا للإشارة إلى الكرامة أو الوقار، لكن معناها

١- ينظر: مقاييس اللغة ٥/ ٢٤٠.

٢- البيت من الطويل، وهو لأوس بن حجر في ديوانه-تحقيق: محمد يوسف نجم-ص ١١٩-دار صادر-بيروت-ط٢-١٣٩٩ه/ ١٩٧٩م.

الأساسي يظل مرتبطًا بالشَّعر في أسفل الوجه، لكنه في الأصل يشير إلى الشعر في منطقة معينة من الوجه، وهي جزء من ملامح الوجه.

٦ -ومن الألفاظ المتعلقة بما تحت الشفاه: لفظ العارض:

*** **دلالة لفظ العارض في المعاجم:**

١-قيل: مَا بَين الثنيّة إِلَى الضرس. ٢- وَقيل: الْعَارِض: الخدُّ.

٣-وَقيل: السحابة ترَاهَا فِي ناحيةِ السّمَاء.

*** **تحرير معنى اللفظ:**

شرح الأزهري (١) كلمة "العَارِض" ودلالاتها المتعددة في اللغة العربية، ويظهر كيف اختلفت معانيها تبعًا للسياق والاستخدام، ومن معاني "العَارِض" المتعلقة بالأسنان والفم:

-**العوارض جمع عارض:** اللحياني: العوارض تشير إلى الأضراس، وقيل: العارض هو ما يقع بين الثنية "الأسنان الأمامية" والضرس، وقيل عند الضحك: عارض الفم هو الجزء الذي يظهر من الأسنان عند الضحك.

-وَفِي الحَدِيث أَن رَسُول الله ﷺ بعثَ أم سُلَيم لتنظرَ إِلَى امْرَأَة فَقَالَ:" شُمِّي عوارضَها"(٢) أي أسنانها التي تقع على عرض الفم "ما بين الثنايا والأضراس".

-**قال شَمِر:** العوارض هي الأسنان الموجودة في عرض الفم "ما بين الثنايا والأضراس"، والمفرد منها: عارض.

ومن معاني "العَارِض" المتعلقة بالخدود والوجه:

-**شَمِر:** العارض يمكن أن يُطلق أيضًا على الخد، و"أخذ الشعر من عارضيه": يعني إزالة الشعر من خديه.

-**اللحياني:** عارضا الوجه أو عروضاه: يُقصد بهما جانبا الوجه.

يتناول ابن الأثير (١) معاني كلمة "العَارِض" وتفسيراتها في سياقين مختلفين: أحدهما: يتعلق بالسعادة وخفة العارضين، والآخر: يشرح العوارض في سياق

١- ينظر: تهذيب اللغة ١/ ٢٩٦.

٢- الحديث في مسند أحمد رقم١٣٤٢٥-١٠٦/٢١.

الأسنان، المعنى الأول: خفة العارضين: العَارِض في اللحية: ويُقصد به الشعر الذي ينبت على عرض اللَّحي "الفك" فوق الذقن، والعَارِضان في الخدين: ويُقصد بهما صَفحتا الخدين "جانبا الوجه". المعنى الثاني: العوارض في الأسنان، كما جاء في حديث أم سُلَيم السابق إشارة إلى الأسنان.

والعوارض: هي الأسنان التي تقع في عرض الفم، أي بين الثنايا "الأسنان الأمامية" والأضراس "الأسنان الخلفية"، واحدها عَارِض: يشير إلى سن واحدة من هذه الأسنان، ويظهر المعنى اللغوي الدقيق للكلمة ويشير إلى اختلاف التفسيرات حسب ورودها في الجملة الذي وردت فيه.

وجاء في اللسان (٢) شرح كلمة "العَارِض" وتعدد معانيها بحسب ورودها في الجملة، وتُستخدم في وصف الوجه، الأسنان، والفم، على النحو التالي: -العَارِض بمعنى الخدّ: يُقال: "أخذ الشعر من عارضيه" أي من جانبي خديه، اللحياني: أطلق مصطلح "عارضا الوجه" و"عروضاه" على جانبي الوجه، والعارِضان بمعنى شِقَّي الفم: "جانبا الفم"، وقيل: "جانبَا اللحية": المنطقة المحيطة بالشعر على عرض الفك، والعَوارِض بمعنى الأسنان: تُسمّى "الثنايا الأمامية" عوارض؛ لأنها تقع على عرض الفم، والعوارض الملاصقة للشدقين: ويقصد بها الأسنان القريبة من جانبي الفم، وتفسير أدق للترتيب: الأسنان الأربعة التي تلي الأنياب مباشرةً تُسمى "العوارض" يليها الأضراس"الأسنان الخلفية".

من خلال ما سبق يتضح أن الدلالة اللغوية للفظ العارض تشير إلى عدة معانٍ بحسب ورودها في الجملة في الأصل، العارض يدل على ما يعترض أو يظهر بشكل غير دائم، مثل السحاب الذي يعترض في السماء، أي السحاب العابر، كما يدل على الشَّعر الذي ينبت على جانبي الوجه، أي شعر الخدين.

١- ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢١٢.

٢- ينظر: لسان العرب ٧/ ١٨٠، وتاج العروس ١٨/ ٣٨٦- ٣٨٩.

والعارض كلمة تحمل دلالات متعددة ومتنوعة، تتغير حسب سياق الاستخدام بشكل عام، وتدل على الشيء الذي يظهر أو يطرأ بشكل مفاجئ أو غير متوقع، وقد يكون إيجابيًا أو سلبيًا.

ومن الدلالات الأساسية لكلمة "العارض":

-**الشيء الزائد**: ما يضاف إلى الشيء الأصلي، كأن نقول: "عارض على البناء".

-**الحادث**: ما يقع فجأة من خير أو شر، كقولنا: "عارضه مرض مفاجئ".

-**الصفة أو العيب**: ما يظهر على الشيء من عيب أو نقص، كأن نقول: "في وجهه عارض أحمر".

-**المرض**: قد يشير إلى المرض الذي يصيب الإنسان أو الحيوان.

ومن الدلالات المجازية: الشيء المؤقت: يشير العارض إلى الشيء الذي يدوم لفترة قصيرة ثم يزول.

-**الشيء غير الأساسي**: ما يضاف إلى الشيء الأساسي ولكنه ليس جزءًا منه.

والخلاصة أن كلمة "العارض" كلمة واسعة المعنى، وتختلف دلالاتها حسب ورودها في الجملة الذي تستخدم فيه بشكل عام.

المطلب الخامس: ألفاظ الصدغ وما يتعلق به: (الشاكل -العذار -الوجنة -الصدغ)

مدخلٌ:

الألفاظ المرتبطة بالصدغ "الشاكل، العذار، الوجنة، الصدغ" تنتمي إلى الحقول الدلالية المتعلقة بوصف أجزاء الوجه وتحديد مواضع معينة فيه، ولكل منها استخدام دقيق يميزها، وهذا يتضح على النحو التالي:

الشاكل: هو المنطقة الواقعة عند التقاء الصدغ والعذار بالقرب من محاذاة العين.

الحقل الدلالي: يرتبط بوصف المواضع المحيطة بالعين والصدغ في الوجه، ويُستخدم لوصف الجمال أو التناسق في ملامح الوجه.

العذار: هو الخط الذي يمتد من الصدغ حتى الحنك أو الفك السفلي، ويُطلق عادة على موضع نمو الشعر فيه.

الحقل الدلالي: يتعلق بوصف حدود الوجه والشعر، ويُستخدم في وصف الجمال أو إبراز العلامات الدالة على الشباب أو النضارة.

الوجنة: تشير إلى المنطقة الممتلئة من الخد، الواقعة بين الصدغ والفك السفلي.

الحقل الدلالي: يتعلق بوصف امتلاء الوجه ونعومته، ويُستخدم غالباً في سياقات الجمال، والحيوية أو الإشراق.

الصدغ: هو المنطقة الواقعة بين الجبهة والأذن، وتتسم بأنها مسطحة وتميل قليلاً نحو الخلف.

الحقل الدلالي: يختص بوصف الجوانب العلوية من الوجه، ويُستخدم للإشارة إلى المواضع القريبة من الأذن أو الشعر المحيط بالرأس.

والعلاقة بين الألفاظ: تتشارك هذه الألفاظ في كونها جميعًا جزءًا من حقول دلالية ترتبط بوصف الوجه، لكنها تختلف في التركيز على أجزاء محددة منه، وتظهر هذه الألفاظ للتعبير عن الجمال والتناسق في الملامح، مما يجعلها غنية بالمعاني الدقيقة المرتبطة بالجماليات والتفاصيل البشرية.

١ -ومن الألفاظ المتعلقة بالصدغ: لفظ الشاكل:

*** دلالة لفظ الشاكل في المعاجم:

١-قيل: البَيَاضُ الّذِي بَين الصُّدْغِ والأُذُنِ.

٢-وَقيل: ما بين العِذارِ والأذُن من البياض.

*** تحرير معنى اللفظ:

جاء في تهذيب الأزهري (١) توضيح معنى "الشاكل"، فقال: ثعلب عن ابن الأعرابي: الشاكل: هو الجزء الأبيض من الشعر الذي ينمو بين الصدغ والأذن، وهو من المصطلحات اللغوية الدقيقة التي كانت تستخدم لوصف أجزاء الرأس بشكل تفصيلي.

وحُكي عن بعض التابعين أنه أوصى رجلاً بفحص أجزاء معينة من رأسه عند الطهارة، فَقَالَ: تَفقَّدِ الْمَنْشَلَةَ، والْمَغْفَلَةَ، والرّوْمَ، والفَنِيكَينِ، والشّاكلَ، والشّجْرَ: هذه كلها أسماء لأجزاء من الشعر أو فروة الرأس، وكانت تستخدم في توصيات الطهارة للتأكد من نظافة هذه الأماكن.

ومن خلال ذلك يظهر اهتمام العرب القدماء بالتفاصيل الدقيقة في وصف أجزاء الجسم، مما يعكس عمق المعرفة اللغوية عند العرب، ويظهر حرص التابعين على تعليم الناس إتمام الطهارة على أكمل وجه، خصوصاً بتفقد المواضع التي قد تُنسى أو تُغفل.

وقال الجوهري قال:" قُطْرُبٌ: الشاكِلُ: ما بين العِذارِ والأذُن من البياض، والشِكالُ: العقالُ، والجمع شُكُلٌ"(٢).

وقال ابن فارس (٣) يدور جذر "شَكَلَ" حول الْمُمَاثَلَةُ، ويتمحور معظمه حول معنى الْمُماثلة والتشابه، ويستخدم في سياقات مختلفة ترتبط بالشبه أو الجمع بين الأشياء، كما يلي:

١- ينظر: تهذيب اللغة ١٠/ ١٧، ولسان العرب ١١/ ٣٥٩-بتصرف.

٢- ينظر: الصحاح ٥/ ١٧٣٦.

٣- ينظر: مقاييس اللغة ٣/ ٢٠٤-بتصرف.

المعنى الأساسي: الْمُماثلة والتشابه، الشكل: يعني الْمِثْل والنظير، تقول: "هذا شكل هذا" أي هذا يشبه هذا، وأمرٌ مشكِل: يُطلق على الأمر الْمُلتبس أو الْمُشتبه، حيث يصعب تمييزه عن غيره بسبب التشابه.

ويستخدم في: تقييد الدواب: شَكَلتُ الدابة بشِكالها: أي قيدت إحدى قوائمها بشكل يشبه القائمة الأخرى، والشِكال: الحبل أو القيد الذي يُستخدم لتقييد إحدى القوائم.

وفي وصف الخيل: دابة بها شِكال: أي إحدى يديها وإحدى رجليها تحمل لونًا مختلفًا عن بقية جسمها "مُحجّلة"، والشّاكِل عند قُطرُب: هو البَياض بين العِذار المنطقة بين العين والأذن على جانبي الوجه والأذن.

٢ -ومن الألفاظ المتعلقة بالصدغ: لفظ العذار:

***** دلالة لفظ العذار في المعاجم:**

١-قيل: عِذَارُ اللّجَامِ. ٢-وَقيل: هُوَ طَعَامٌ يُدْعَى إِلَيْهِ لِحَادِثِ سُرُورٍ.

٣-وَقيل: والعِذَاران: جانبا اللّحْيَة.

***** تحرير معنى اللفظ:**

قال ابن فارس (١) كلمة "العذار" لها معنيان أساسيان: الأول: في مجال الفروسية: تشير إلى الجزء المتدلي من اللجام الذي يوضع على خد الفرس، ويساعد في التحكم فيه وتوجيهه. الثاني: في وصف المظهر الخارجي للإنسان: تعني العلامة أو الأثر القديم على الخد، سواء كان ذلك بسبب كَيّ أو خدش.

-عذار اللجام: هو الجزء المحدد من اللجام الذي يوضع على خد الفرس، وعذار على الخد: هو أي علامة أو أثر واضح على الخد، وقولهم: عذرت الفرس: أي لجمت الفرس ووضعت العذار على خده.

عذار على خده: أي لديه علامة أو أثر واضح على خده، ويتبيَّن أنَّ كلمة "العذار" لها علاقة وثيقة بالخد، سواء كان ذلك في سياق الفرس أو في وصف مظهر الإنسان.

١- ينظر: مقاييس اللغة بتصرف ٤/ ٢٥٥.

وجاء في اللسان (١): عَذَرَهُ وأَعْذَرَهُ وعَذّرَهُ: بمعنى أَلجَمه أو كبحه، والعِذَارانِ: جوانب أو عوارض الوجه عند الإنسان أو الدابة، والعِذَارانِ في الفرس: يشبهان عارضي الوجه عند الإنسان، والسير المتصل باللجام يسمى العِذَار، نسبةً إلى موضعه على جانبي الرأس، وعِذَار البعير أو الناقة: الحبل الذي يربط الخِطام برأس الدابة، وعِذَار الرجل: الشعر النابت على جانبي الوجه، والعِذَاران في الإنسان: جانبا اللحية، وهما مكان اللجام في الدواب.

والعِذَار عند الغلام: استواء شعر الوجه أو بداية ظهوره، ويُقال: "ما أحسن عِذَاره" كإشارة إلى جمال خط اللحية.

وفصّل الزبيدي (٢) في ذلك، فقال: "العِذَار" في الإنسان: العِذَارَانِ: جانبا اللحية عند الإنسان، وهما موضع اللجام في الدابة، وعِذَار الرجل: الشعر النابت في هذا الموضع، وعِذَار الغلام: استواء شعر وجهه أو خط لحيته، وفي الطقوس والمناسبات: العِذَار: الطعام المصاحب لحدث معين مثل: طعام البناء: يُقدّم عند إتمام بناء، وطعام الختان: يُقدّم في مناسبات ختان الأطفال، ومن الْمَجَاز: العِذَارُ: غِلَظٌ مِنَ الأَرْضِ يَعْتَرِضَ فِي فَضَاءٍ واسِعٍ، والجَمْعُ عُذُرٌ.

من خلال ما سبق يتضح أن لفظ "العذار" كلمة تحمل دلالات متعددة ومتنوعة، تتراوح بين الدلالة على جزء محدد من الوجه إلى المعاني المجازية، ومنها: الدلالة المعجمية:

-الجزء الأبيض من الوجه: يشير العذار بشكل أساسي إلى المنطقة البيضاء الواسعة من الوجه بين العين والأذن.

- في بعض السياقات، يشير إلى الشعر الأبيض الذي ينمو في هذه المنطقة، خاصة عند كبار السن.

ولفظة "العذار" تحمل دلالة مرتبطة بـــ الوجه وتحديداً جزءًا منه، وتُستخدم في وصف جمال الوجه، فالعذار: هو خط الشعر الذي يمتد من الصدغ "المنطقة القريبة

١- ينظر: لسان العرب بتصرف ٤/ ٥٤٩، ٥٥٠.

٢- ينظر: تاج العروس بتصرف ١٢/ ٥٤٧.

من الأذن" إلى الفك السفلي على جانبي الوجه، ويُطلق أيضًا على المنطقة التي يحفها هذا الخط، أي جانب الوجه.

والدلالة على الوجه من ناحيتين: تشريحيًا: حيث يشير العذار إلى جزء محدد من الوجه يحدده الشعر الطبيعي، وهو جزء من ملامح الوجه، وجماليًا: حيث يرتبط العذار غالبًا في الشعر العربي بجمال الوجه وتناسق ملامحه، وقد استخدم الشعراء لفظ "العذار" للإشارة إلى جوانب من جمال الوجه، سواء ببياض البشرة أو تمازجها مع خط العذار الداكن، مما يخلق صورة فنية متوازنة بين الألوان، كما عند رؤبة(١):

يغشى عِذَاري لِحْــيتِي ويرتقي *** ومَــخْفِــقٍ أطرافُهُ في مَــخْفِــقِ

وذكره ابن قتيبة في نقله عن ابن مقبل في الفرس (٢):

يرخى العذار ولو طالت قبائله *** عن حشرة مثل سنف المرخة الصّفر

العذار من اللجام: ما سال على خد الفرس، وقبائله: سيوره، الحشرة، بسكون الشين: الأذن اللطيفة المحددة، المرخ، بسكون الراء: شجر يطول في السماء وليس له ورق ولا شوك، ومنه يكون الزناد الذي يقتدح به، لأنه كثير الورى سريعة، والسنف، بكسر السين وسكون النون: وعاء ثمر المرخ.

٣ -ومن الألفاظ المتعلقة بالصدغ: لفظ الوجنة:

***** دلالة لفظ الوجنة في المعاجم:**

١-قيل: الوَجْنَةُ مَا ارتفعَ من الخدّين، الشّدْق والْمَحْجر. ٢-وَقيل: الضخمة.

٣-وَقيل: ما نَتَأَ منَ الوجهِ.

***** تحرير معنى اللفظ:**

قال الأزهري (٣) في قول الليث: الوَجْنَةُ مَا ارتفعَ من الخدّين، وهو المعنى الأساسي: أي الجزء المرتفع واللحمي بين العين والشفة، والشّدْق والْمَحْجر: يشير إلى منطقة عظم الوجنة التي تتصل بالفك والعين.

١- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه-اعتنى به وليم بن الورد-ص ١٧٩-دار ابن قتيبة-الكويت.

٢- الشعر والشعراء لابن قتيبة١/٤٤٨-دار الحديث-القاهرة-ط١٤٢٣ه.

٣- ينظر: تهذيب اللغة ١١/ ١٣٨، والعين ٦/ ١٨٧، والمحيط في اللغة ٢/ ١٤٠، ولسان العرب ١٣/ ٤٤٣.

والأوجَنُ: وصف يُطلق على الجمل الذي يتميز بوجنتين كبيرتين منتفختين.

والوَجناءُ: وصف يُطلق على الناقة التي تتميز بوجنتين كبيرتين منتفختين.

والوَجِين: هو أرض مرتفعة ذات حجارة صغيرة، وقد شبهت الوجنة بها لضخامتها.

وحكى الكسائي: وُجْنَةٌ، أجْنَةٌ، وَجْنةٌ، وِجْنَة: وكلها صيغ مختلفة لكلمة "وجنة"، وتدل جميعها على نفس المعنى.

وقال الفيومي في ضبط اللفظ:" الْوَجْنَةُ مِنْ الْإِنْسَانِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ لَحْمِ خَدِّهِ وَالْأَشْهَرُ فَتْحُ الْوَاوِ وَحُكِيَ التَّثْلِيثُ وَالْجَمْعُ وَجَنَاتٍ مِثْلُ: سَجْدَةٍ، وَسَجَدَاتٍ"(١).

وذكر ابن سيده (٢): أنَّ الوجنة منطقة محسوسة من العظم تحت الجلد، يمكن تحديد حجمها ونتوءها عند اللمس، ووردت بعدة صيغ: الوَجْنَة، الوُجْنة، الوِجْنة، الوَجَنة، الأُجْنة، بحسب ابن الأعرابي، سُمِّيت الوجنة بسبب نتوءها وغلظتها.

رجل مُؤَجَّن/امرأة مُؤَجَّنَة: تشير إلى عظمة الوجنتين وبروزهما، وتُستخدم "الوجنة" أحيانًا لوصف الجمال أو الامتلاء الجمالي للوجه.

وجاء في اللسان (٣): الوجنة هي ما ارتفع من الخدين بين الشدق "طرف الفم" والمحجر "موضع العين"، وتشمل: الجزء المنتفخ أو الناتئ من الخدين، المنطقة بين الصدغين "جوانب الرأس فوق العيون" وكنافي الأنف "جوانب الأنف"، ويمكن تلمس هذا الجزء باليد حيث يظهر بارزًا ومحددًا.

من خلال ما سبق يتضح أن لفظ الوجنة يشير إلى الجزء اللحمي البارز من الخد، وهو المنطقة الممتلئة بين عظمتي الوجه، أسفل العينين، والوجنتان تمثلان موضعًا يبرز فيه جمال الوجه.

٤-ومن الألفاظ المتعلقة بالصدغ: لفظ الصدغ:

*** **دلالة لفظ الصدغ في المعاجم:**

١-قيل: الصُّدْغان: مَا بَين لِحاظَي الْعَينَيْنِ إِلَى أصل الأُذن.

١- ينظر: المصباح المنير ٢/ ٦٤٩، والتكملة والذيل والصلة للصغاني ٦/ ٣٢٠.

٢- ينظر: المخصص لابن سيده ١/٩٤

٣- ينظر: لسان العرب بتصرف ١٣/٤٤٣.

٢-وقيل: ما بين العين والأذن.

٣-وَقيل: مَا انْحَدَرَ مِنَ الرأْس إِلى مَرْكَبِ اللّحيين.

*** **تحرير معنى اللفظ:**

قال الأزهري (١) قال الليث: الصُّدْغان هما الموضع الممتد بين لِحاظَي العينين إلى أصل الأذن، وقال أبو زيد: هما موصل ما بين اللحية والرأس حتى أسفل موضع القرنين، وأبو حاتم: الأصدغان عِرْقان تحت الصُّدْغين، والأصمعي: هما عِرقان يُصيبان كل إنسان في الدنيا دائمًا، وليس لهما مفرد، ويُشبه الأصدغان بالْمِذْرَوين ناحيتي الرأس، وهما أيضًا بلا مفرد كما هو الحال في الأصدغان.

وقال الجوهري:" الصُدْغُ: مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ، وَيُسَمّى الشّعْرُ الْمُتَدَلّي عَلَيْهِ صُدْغًا، يُقَالُ: صُدْغٌ مُعَقْرَبٌ"(٢).

وقال ابن فارس (٣): الصّادُ وَالدّالُ وَالْغَيْنُ أَصْلَانِ، الأصل الأول: يدل على عضو من أعضاء الجسم، وهو الصدغ، والأصل الثاني: يدل على الضعف والقوة، والصدغ: هو الجزء الجانبي من الرأس الواقع بين العين والأذن، وقد استخدم هذا المعنى في الفعل "صدغت"، الذي يعني أن تحاذي صدغ شخص آخر بصدغك.

وجاء في اللسان (٤) كلمة "صدغ" تشير إلى عدة معانٍ مرتبطة بجزء معين من الرأس، ومن المعاني الأساسية لكلمة "صدغ": الجزء الجانبي من الرأس: يشمل المنطقة الواقعة بين العين والأذن، وهي المنطقة التي تنحدر فيها الرأس نحو الرقبة، الشعَرُ الْمُتَدَلّي: يشير إلى الشعر الذي ينمو في منطقة الصدغ وينحدر على الوجه، والمنطقة بين لحاظي العينين وأصل الأذن: يشمل منطقة أوسع قليلاً من التعريف الأول.

١- ينظر: تهذيب اللغة ٨/ ٥٩ بتصرف.

٢- ينظر: الصحاح ٤/ ١٣٢٣، والقاموس المحيط ص٧٨٥.

٣- ينظر: مقاييس اللغة ٣/ ٣٣٨.

٤- ينظر: لسان العرب ٤٣٩/٨، وتاج العروس ٢٢/ ٥٢٤ بتصرف.

وَالْجَمْعُ أَصْداغٌ وأَصْدُغٌ، وأصداغ: هو الجمع الصحيح لكلمة صدغ، وأصدغ: هو جمع آخر، ولكنه أقل شيوعًا.

وقال الفيومي:" الصُّدْغُ مَا بَيْنَ لَحْظِ الْعَيْنِ إلَى أَصْلِ الْأُذُنِ، وَالْجَمْعُ أَصْدَاغٌ مِثْلُ: قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ، وَيُسَمَّى الشَّعْرُ الَّذِي تَدَلَّى عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ صُدْغًا"(١).

من خلال ما سبق يتضح أن لفظ "الصدغ" في اللغة العربية يشير إلى المنطقة الواقعة بين طرف العين إلى منبت الشعر عند الأذن، وهو الجزء الجانبي من الرأس، وهو أيضًا موضع حساس، حيث يمر به الشريان الصدغي، ويدل اللفظ على موقع محدد من الرأس، ويُستخدم هذا اللفظ للدلالة على:

-**المنطقة التشريحية**: حيث يشير الصدغ بشكل أساسي إلى العظم، والجلد، والأنسجة الرخوة الموجودة بين العين والأذن، ويستخدم لوصف مظهر الشخص، مثل: "وجهه طويل وصدغاه بارزتان".

-**الشعر**: قد يشير الصدغ أيضًا إلى الشعر الذي ينمو في هذه المنطقة، خاصة عند الرجال.

١- ينظر: المصباح المنير ١/ ٣٣٥.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتزيد، وبذكره تتنزل الرحمات على العبيد، وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه حتى يوم الوعيد، وبعد:

فإن هذه الدراسة الموسومة بأسماء وجه الإنسان في المعاجم اللغوية في ضوء نظرية الحقول الدلالية تُعدُّ من الدراسات اللغوية الهامة التي تساهم في فهمٍ أعمقَ للعَلاقة بين اللُّغة والثقافَةِ والإنسان، وتكشف عن طبقاتٍ دلاليةٍ تكمن وراء تسمية أجزاء الوجه المختلفة، وتعتبر هذه الدراسة ذاتَ أهميةٍ كبيرةٍ لفهم طبيعةِ اللغة، والتي تُساهم في تطوير علم الدلالة وعلم اللغة بشكل عام، وقد أعانني الله تعالى على إنهاء هذا البحث، فإن وُفقتُ فمن الله الفضلُ، وإن أخفقتُ فمن تقصيري، وحسبي أنني اجتهدتُ وأسأل الله أن يكون هذا العمل في ميزاني، وأرجو من القارئ الكريم النُّصح في لطفٍ، فإنَّ الكمال لا يكون إلا لله تعالى وحده، وعلى الله قصدُ السبيل.

أولًا: النتائج:

١-تصنيف أسماء الوجه وفق الحقول الدلالية: حيث توصَّل البحث إلى أن أسماء أجزاء الوجه يمكن تقسيمها إلى حقول دلالية متعددة، مثل: حقل الأعضاء الحسية (العين، الأذن، الأنف)، وحقل الوظائف التعبيرية (الفم، الجبهة)، وغير ذلك.

٢-تحليل العلاقات الدلالية: ويظهر أن هناك علاقات دلالية بين أسماء أجزاء الوجه، حيث ترتبط بعض الأسماء بوظائف محددة، أو بمفاهيم ثقافية ومعنوية.

٣-الترابط بين المعاني: حيث توجد ترابطات وثيقة بين أجزاء الوجه، والتعبيرات المجازية والرمزية في اللغة، فوتستخدم أسماء الوجه للإشارة إلى مفاهيم معنوية مثل: الشجاعة (الجبين العريض)، أو الخجل (احمرار الوجه).

٤-التداخل بين الحقول: حيث تظهر الدراسة أن الحقول الدلالية لأسماء الوجه تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض، مما يعكس تعقيد الدلالة اللغوية.

٥-دور نظرية الحقول الدلالية: أثبت البحث فعالية استخدام نظرية الحقول الدلالية في تحليل أسماء الوجه، مما يساعد في فهم بنية المفردات والعلاقات بينها بشكل أعمق.

٦-تنوع الحقول الدلالية: فقد كشفت الدراسة عن وجود حقول دلالية متعددة مرتبطة بأسماء وجه الإنسان، مثل حقل الجمال، وحقل العواطف، وحقل العمر، وحقل الدين، وغيرها.

٧-شملت الدراسة أسماء وجه الإنسان بجزئيّاته في المعاجم اللغوية، وقد كان للسِّياق أثرٌ في تحديد دلالة الألفاظ الدّالّة على وجه الإنسان.

٨-تناول البحث ألفاظًا تدور حول حقلٍ دلاليٍّ، ومنها ما جاء مجازيّا؛ لتوسيع إطار الدّلالة.

ومن أهم النتائج المتوقعة من هذه الدراسة يمكن أن تساهم في:

-فهم أفضل للثقافات المختلفة: من خلال دراسة التنوع في تسمية أجزاء الوجه يمكننا فهم أفضل للقيم والمعتقدات السائدة في مختلف الثقافات.

-تطوير برامج تعليم اللغات: يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة لتطوير برامج تعليم اللغات بشكل أكثر فعالية.

-فهم أعمق للعمليات الإدراكية: حيث تساعد في فهم كيفية إدراكنا للعالم، وكيف تؤثر اللغة على هذا الإدراك.

ثانيًا: التوصيات:

١. التوسع في دراسة المفردات الجسدية الأخرى: يُنصح بإجراء دراسات مشابهة على أجزاء الجسم الأخرى؛ لفهم أفضل لبنية اللغة وعلاقتها بالجسم.

٢. دراسة التأثيرات الثقافية بشكل أعمق: يُوصى بتوسيع الدراسة لتشمل تأثيرات الثقافة على مفردات الوجه، مثل: استخدام التعابير في الأدب والشعر.

٣. استخدام النظرية في تعليم اللغة: يمكن استخدام نتائج البحث في تحسين مناهج تعليم اللغة العربية من خلال توضيح العلاقات الدلالية وتبسيط المفاهيم للمُتعلمين.

٤. إجراء دراسات مقارنة: يُنصح بإجراء مقارنات بين اللغة العربية ولغات أخرى؛ لمعرفة مدى تشابه أو اختلاف الحقول الدلالية المتعلقة بأجزاء الوجه.

٥. ربط الدراسة بعلوم أخرى: يمكن ربط هذه الدراسة بعلوم أخرى مثل علم النفس وعلم الأعصاب لفهم العلاقة بين اللغة والعمليات العقلية.

وختامًا، دراسة أسماء وجه الإنسان في ضوء نظرية الحقول الدلالية هي مجال واسع وواعد، ويفتح آفاقًا جديدة للبحث والدراسة، وعلى الله قصد السبيل.

المصادروالمراجع

١-أدب الكتاب لابن قتيبة-تحقيق: محمد الدالي - مؤسسة الرسالة.

٢-أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية د: أحمد عزوز- اتحاد الكتاب العربي- دمشق- ٢٠٠٢م.

٣-تاج العروس للزبيدي-تحقيق: مصطفى حجازي وآخرون-دار الهداية-١٩٨٤م.

٤-تصحيح الفصيح وشرحه لابن دُرُسْتَوَيْه -تحقيق د: محمد بدوي-الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية-عام ١٤١٩ه/ ١٩٩٨م.

٥-التكملة والذيل والصلة للصغاني-حققه محمد أبو الفضل إبراهيم -دار الكتب، القاهرة-ط١-١٩٧٩م.

٦-التّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء لأبى هلال العسكري -تَحقيق د: عزة حسن- دار طلاس للدراسات والنشر، دمشق-ط٢-١٩٩٦م.

٧-تهذيب اللغة للأزهري-تحقيق: محمد عوض-دار إحياء التراث العربي - بيروت- ط١- ٢٠٠١م.

٨-دروس في الألسنية العامة دى سوسير-تعريب صالح القرمادي، وآخران-ص ٣٤٩- الدار العربية للكتاب- ١٩٨٥م.

٩-ديوان أوس بن حجر- تحقيق: محمد يوسف نجم-دار صادر- بيروت- ط٢- ١٣٩٩ه/ ١٩٧٩م.

١٠-ديوان رؤبة- اعتنى به وليم بن الورد- دار ابن قتيبة- الكويت- دون سنة طبع.

١١-السنن الكبير للبيهقي- تحقيق د: عبد الله بن عبد المحسن - مركز هجر للبحوث -ط١- ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

١٢-سهم الألحاظ في وهم الألفاظ لابن الحنبلي- تحقيق د: حاتم صالح الضامن-عالم الكتب - بيروت- ط١- ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٣-الصحاح للجوهري-تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار-دار العلم للملايين - بيروت-ط٤-١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٤-علم الدلالة د: أحمد مختار عمر- عالم الكتب- الطبعة الخامسة- ١٩٩٨م.
١٥-العين للخليل- تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي- دار ومكتبة الهلال.
١٦-غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم-تحقيق د: محمد عبد المعيد-مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-ط١-١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
١٧-في علم الدلالة لأستاذنا الدكتور: عبد التواب الأكرت-ط٢-١٤٩١ه/ ٢٠١٨م.
١٨-القاموس المحيط للفيروز آبادي-تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي-مؤسسة الرسالة -بيروت - لبنان-ط٨- ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٩-الكلمة دراسة لغوية معجمية د: حلمى خليل-دار المعرفة الجامعية-١٩٩٨م.
٢٠-مبادئ اللسانيات-د: أحمد محمد قدور-دار الفكر العربي-دمشق-ط١-١٩٨٦م.
٢١-المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده-تحقيق: عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية- بيروت-ط١-١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٢٢-المحيط في اللغة للصاحب بن عباد-تحقيق: الشيخ محمد حسن -عالم الكتب - ط١-١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
٢٣-مختار الصحاح للرازي-تحقيق: يوسف الشيخ محمد-المكتبة العصرية -بيروت -ط٥- ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٢٤-المخصص لابن سيده-تحقيق: خليل إبراهم جفال-دار إحياء التراث العربي- بيروت-ط١- ١٤١٧ه/ـ ١٩٩٦م
٢٥-المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي-تحقيق د:حاتم الضامن-دار البشائر- بيروت -ط١- ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
٢٦-المصباح المنير للفيومي-المكتبة العلمية - بيروت.
٢٧-معالم السنن للخطابي-المطبعة العلمية - حلب-ط١-١٣٥١ هـ -١٩٣٢م.
٢٨-المعجم الاشتقاقي المؤصل د: محمد جبل -مكتبة الآداب - القاهرة-ط١-٢٠١٠م.

٢٩-المعجم الكبير الطبراني-تحقيق: حمدي بن عبد المجيد-دار الصميعي-الرياض-ط١-١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
٣٠-المعجم المفصل في شواهد العربية د: إميل بديع -دار الكتب العلمية-ط١-١٤١٧هـ /١٩٩٦م.
٣١-المعجم الوسيط-مجمع اللغة العربية بالقاهرة-دار الدعوة.
٣٢-معجم متن اللغة أحمد رضا-دار مكتبة الحياة – بيروت-ط١-١٩٦٠م.
٣٣-المغرب في ترتيب المعرب للْمُطَرِّزِيّ-دار الكتاب العربي-دون طبعة.
٣٤-مقاييس اللغة لابن فارس-تحقيق: عبد السلام محمد هارون-دار الفكر-ط١-١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
٣٥-النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تحقيق: طاهر الزاوي -محمود الطناحي-المكتبة العلمية – بيروت-ط١-١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٣٦-النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري-تحقيق د: محمد عبد القادر أحمد-دار الشروق-ط ١-١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.